البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الأربعاء 28 شباط 2024

A L - B I N A A

Wednesday 28 February 2024

وضعنا في هذا الصراع كلّ سلامتنا، كلّ مصالحنا، كلّ شيء عندنا في الحياة، لأننا لا نجد الحياة خليقة بأن يحياها الإنسان إلا إذا كانت حياة حرية وحياة عزّ.

سعاده

تظاهرة لطيّارين عسكريين أميركيين تضامناً مع زميلهم بوشنل: لا للإبادة الجماعيّة

بايدن يأمل بالتوصل إلى اتفاق الاثنين... ويقول إنّ لا عمليات عسكرية في رمضان

المقاومة تطلق 100 صاروخ وتستهدف ميرون وقاعدة خلال جولة لرئيس الأركان

كتب المحرّر السياسيّ

قال طيارون عسكريون أميركيون احتشدوا عند السفارة الإسرائيلية في واشنطن تخليداً لذكرى زميلهم ارون بوشنل الذي أحرق نفسه حتى الموت أمام السفارة داعياً لخروج أميركا من المشاركة في حرب الإبادة الجماعية التي تخوضها «إسرائيل» ضد الفلسطينيين. وتناوب الطيارون المحتجّون على الكلام مؤكدين تبني شعارات بوشنل بوقف حرب الإبادة بحق الفلسطينيين ووقف الدعم الأميركي للجرائم الإسرائيلية وحماية قادة «إسرائيل» من المحاسبة والمساءلة. ووجّهوا في ختام اللقاء التضامني النداء لكل الأميركيين وكل شعوب العالم للتحرّك بسرعة طلباً لتكثيف الضغوط عبر العالم لفرض وقف الحرب.

في أميركا أيضاً، أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن، أنه متفائل بقرب التوصل إلى اتفاق للتهدئة في غزة، محدداً موعداً مبدئياً الإثنين المقبل، ناقلاً عن حكومة بنيامين نتنياهو تعهداً بعدم شن عمليات حربية في غزة خلال شهر رمضان، وفيما نفت حكومة نتنياهو معلومات بايدن عن قرب التوصل إلى الاتفاق مع مواصلة المساعي، لم تعلق على كلامه عن تعهّد إسرائيلي بعدم شن عملية كبرى في شهر رمضان.

على جبهة لبنان جنوباً تواصلت عمليات المقاومة، التي استهدفت قواعد إسرائيلية عديدة على طول الحدود حتى عمق الجليل الأوسط، وأطلقت خلال يوم أمس أكثر من 100 صاروخ، متنوّعة الأحجام والرؤوس، بينما تمّ استهداف أحد المواقع القتالية والقواعد في الجليل الغربي خلال جولة لرئيس الأركان هرتسي هليفي داخل القاعدة، في وقت لاحظ مراقبون إسرائيليون تراجع الاستنفار داخل قواعد القبة الحديديّة التي تضاءلت الحالات التي تطلق فيها الصواريخ المضادّة، وحالات أقل تنجح فيه صواريخ القبة بإسقاط صواريخ المقاومة.

(التتمة ص6)

بايدن يريد اتفاقاً لوقف النار قبل رمضان... ولا ينسى الأيس كريم!

قرابة الـ30 ألف شهيد في غزة... و11 مجزرة للاحتلال في يوم واحد

أفادت وزارة الصحة في غزة بارتفاع عدد ضحايا العدوان «الإسرائيلي» على القطاع إلى 29 ألفاً و878 شهيداً، و70 ألفاً و215 مصاباً منذ السابع من تشرين الأول الماضي.

وتواصل القصف «الإسرائيلي» واستهداف المدنيين في مناطق عدة من القطاع، أمس، حيث شن جيش الاحتلال غارات جوية في محيط مدينة غزة صباحاً.

واستشهد فلسطيني وأصيب آخرون في قصف «إسرائيلي» استهدف منزلاً في حي البرازيل في مدينة رفح جنوبي القطاع.

كما استشهدت طفلة إثر إصابتها برصاص قوات الاحتلال غرب خان يونس جنوبي القطاع، ونقلت طواقم الإسعاف جثماني شهيدين من مدينة خان يونس إلى مستشفى أبو يوسف النجار في رفح.

وأشارت وزارة الصحة في غزة، في تقريرها الإحصائي اليومي، إلى أن قوات الاحتلال ارتكبت 11 مجزرة ضد المدنيين في القطاع، راح ضحيتها 96 شهيداً و172 مصاباً خلال الـ24 ساعة الماضية.

كما أوضحت أن عددا من الضحايا «لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات»، لافتة إلى أن قوات الاحتلال تمنع وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني إلى الضحايا.

وفي سياق متصل، تتواصل عمليات الدهم والاعتقالات «الإسرائيلية» في مدن الضفة الغربية المحتلة.

وقال نادي الأسير الفلسطيني إن قوات الاحتلال اعتقلت 15 فلسطينيا على الأقل، منذ مساء الإثنين إلى صباح الأمس في الضفة الغربية، ما يرفع حصيلة المعتقلين إلى نحو 7270 منذ السابع من تشرين الأول الماضي.

وأوضح نادي الأسير أن قوات الاحتلال اعتقلت ليل الإثنين فتاة خلال عودتها من الأردن، بالإضافة إلى أطفال وأسرى سابقين، مؤكداً أن تلك الاعتقالات توزعت على محافظات رام الله ونابلس والخليل وأريحا، إلى جانب طوباس التي شهدت عملية اقتحام واسعة من قوات الاحتلال استشهد خلالها 3 فلسطينيين، اثنان منهم أسرى سابقون.

أنصار الله: عملياتنا في البحر الأحمر لن تتوقف إلا بانتهاء العدوان على غزة

أعلنت حركة أنصار الله أنّ عملياتها ضد سفن في البحر الأحمر بالصواريخ والطائرات المسيّرة لن تتوقف إلا في حالة انتهاء العدوان «الإسرائيلي» على غزة ورفع الحصار عن القطاع.

وأوضح الناطق باسم الحركة محمد عبد السلام، في حديث لوكالة «رويترز» أنه «سيجري إعادة تقييم الوضع إذا انتهى الحصار وسُمح للمساعدات الإنسانية بالدخول لغزة بحرية».

وكان قائد الأسطول الخامس للبحرية الأميركية اللواء جورج ويكوف رأى «أن الحوثيين لم تردعهم بعد حملة الضربات التي تقودها الولايات المتحدة وتهدف إلى تدمير قدراتهم، وما زالوا يواصلون مهاجمة السفن التجارية الدولية».

وأوضح ويكوف في مقابلة مع موقع «المونيتور»، أمس، إن الضغط الدبلوماسي «يمكن أن يدفع الحوثيين، في نهاية المطاف، إلى وقف هجماتهم الجريئة على سفن الشحن التجارية الدولية».

على صعيد آخر، نفت «أنصار الله» ما ورد في الإعلام «الإسرائيلي» بأنها استهدفت كابلات اتصالات بحرية، مؤكدة أنها «تتجنب الإضرار بأي كابلات في البحر الأحمر».

وأكدت وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات في حكومة صنعاء، في بيان، أن الحكومة «تؤكد التزامها بالموقف العام لليمن إزاء الكابلات البحرية»، وأنها تجدد «الحرص على تجنيب جميع كابلات الاتصالات وخدماتها أي مخاطر وعلى تقديم التسهيلات اللازمة لإصلاحها وصيانتها».

وأضاف البيان أن قرار منع مرور السفن «الإسرائيلية» لا يخص السفن التابعة للشركات الدولية المرخص لها بتنفيذ الأعمال البحرية للكابلات بالمياه اليمنية.

وفي سياق متصل، فرضت بريطانيا، أمس، عقوبات على وحدات تابعة للحرس الثوري الإيراني تتهمها بمساعدة حركة أنصار الله على «شن هجمات في البحر الأحمر».

وقالت وزارة الخارجية البريطانية إن العقوبات فرضت بالتنسيق مع الولايات المتحدة.

نقاط على الحروف

أميركا بين خسارتين استراتيجيتين

◆ ناصر قنديل

– قد يكون بمستطاع أميركا أن تؤجل ظهور مشهد واضح لفشلها في أكبر وأخطر حربين متزامنتين في العالم، حرب أوكرانيا وحرب غزة، واحدة ترسم مستقبل آسيا والثانية ترسم مستقبل أوروبا. والفشل هنا يعني ببساطة أن تنتهي كل من هاتين الحربين بصيغة لا تكون لها ولا لحليفها المنخرط في الحرب اليد العليا. وكل المؤشرات المحيطة بحربي أوكرانيا وغزة، تقول إن لا فرص في الأفق لتحقيق انتصار لصالح الحليفين المباشرين لأميركا، أوكرانيا و«إسرائيل».

– أوكرانيا التي حظيت بأضخم دعم مالي وتسليحي واستخباراتي غربي يُقدَّم لدولة واحدة، منذ الحرب العالمية الثانية، دخلت في عدٍّ تنازلي لقدرتها على الصمود مع انتقال الجيش الروسي الى الهجوم، ونجاحه في بدء استرداد مناطق أوكرانية حساسة من الجيش الأوكراني، بعد سنة من محاولات فاشلة لبدء هجوم أوكرانيّ معاكس يهدف للسيطرة على مناطق شرق وجنوب أوكرانيا التي دخلتها القوات الروسية خلال العام الأول للحرب، لتدخل الحرب سنتها الثالثة كما دخلت سنتها الأولى والحرب روسية. والكلام الصادر عن المسؤولين الأوكرانيين لا ينكر هذه التحولات، لكنه يتحدث عن فرص لتصحيح الموقف إذا توافرت لأوكرانيا مساهمات غربية تعادل أضعاف ما تم تقديمه حتى الآن، بينما الدول الغربية تشكك بجدوى ذلك، وبدأت ترتفع فيها الدعوات لتصفير الخسائر والتأقلم مع الهزيمة الأوكرانية، والبحث عن الثمن التفاوضي الأوكراني والأوروبي الذي تريده روسيا لوقف الحرب. ولعل ردود الأفعال الأوروبية المستنكرة لكلام الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون الداعي لإرسال قوات أوروبية لمنع هزيمة أوكرانيا، تعبير عن الإقرار باستحالة منع وقوع الهزيمة الأوكرانية.

(التتمة ص6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 28 شباط 2024
Fifteenth year / Wednesday / 28 February 2024

هل يدفع الواقع إلى خيارات نضالية كبرى؟

■ خضر رسلان

هناك وقائع لا بدّ من مراعاتها في مسار الاتجاهات الناتجة عن أحداث غير متوقعة ومفاجئة، يمكن أن تؤدي إلى تداعيات تبعاً لمتغيّرات لم تكن في الحسبان من الأساس: كحال طوفان الاقصى الذي قلب صورة المشهد السياسي سواء في الداخل الفلسطيني او في الإقليم وحتى على مستوى العالم رأساً على عقب، ما جعل عملية استشراف المستقبل مرتبطة بشكل كامل بمآلات وتداعيات طوفان الأقصى وموازين القوى ونتائج المواجهات الدامية وقدرة المقاومة على الصمود وإسقاط أهداف العدو الصهيوني ومن خلفة المنظومة الغربية الحليفة لها، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية.

بناء على الوارد اعلاه وعلى اثر المتغيّر الاستراتيجي والنوعي الذي نتج عن عملية طوفان الأقصى وما أعقبها من تحالف غربي وحشي أريدَ منه تحطيم العنفوان الفلسطيني الذي أراد استرجاع حقه المهضوم منذ عشرات السنين سواء في اقتلاعه من أرضه او سفك دمه وزجّ الألوف منهم في غياهب السجون. فكانت عملية طوفان الأقصى التي أفرزت مشهداً مغايراً خطوطه متقابلة ومتوازية لا يمكن بأيّ شكل من الأشكال إيجاد قواسم مشتركة في ما بينها. ويتأتى ذلك من خلال تحديد الأهداف الاستراتيجية الأعلى لكلّ طرف من أطراف الصراع المركزية وهي: فلسطين والقوى المساندة لها، والكيان «الإسرائيلي» وحلفاؤه وهي كالتالي:

1 ـ المقاومة الفلسطينية والقوى المساندة لها لإعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، سواء عبر استعادة الأرض او عودة اللاجئين، وهذا أمر مشترك تجمع عليه المقاومة والقوى المساندة لها من دول وشعوب مناهضة لقوات الاحتلال الاسرائيلي.

2 ـ الكيان «الإسرائيلي» وحلفاؤه؛ رغم ان التطابق كامل في معظم القضايا بين الصهاينة والغربيين لا سيما في ما يتعلق بحقوق الشعب الفلسطيني وعلى رأسها العمل على اجتثاث أيّ شكل من أشكال المقاومة المسلحة التي تجهد لطرد الاحتلال «الإسرائيلي» من الأرض الفلسطينية، الاّ أنّ هامش التباين الضيّق يبرز في التوجه العام لدى الكثير من الدول على إنجاز مشروع الدولتين دون الاتفاق على الشكل والمساحة زاعمين انّ إنجاز تسوية ما سينعكس إيجاباً على ديمومة الدولة الغاصبة من خلال تعزيز شبكة الأمن لها بعد إنجاز مشاريع التطبيع الذي يُراد من خلالها «أن تصبح «إسرائيل» عنصراً طبيعياً في المنطقة»!

3 ـ طوفان الأقصى واستشراف المستقبل؛ في قراءة للسياق التاريخي الذي نتج عن اتفاقية أوسلو سنة 1993 مروراً بمعاهدة وادي عربة سنة 1994، وصولاً الى المبادرة العربية التي طرحتها السعودية سنة 2002، والتي تضمّنت «الاعتراف والتطبيع العربي الكامل ب»إسرائيل» مقابل دولة فلسطينية»، فإنّ الشعب الفلسطيني رأى بأمّ العين اللقاءات السرية والعلنية التي جرت دون قيام الدولة الفلسطينية، فضلاً عن هرولة العديد من الأنظمة العربية الى التطبيع مع «إسرائيل» في تحدٍّ سافر للمشاعر الوطنية الفلسطينية، وهذا ما أدّى الى بروز اتجاه معاكس يتمثل في بروز قوى شعبية تشبّثت بخيار المقاومة والكفاح المسلح مدعومة من حاضنة شعبية مناهضة لأيّ علاقة أو تطبيع أو تقديم تنازلات عن حبة تراب من أرض فلسطين التاريخية.

وقد شكلت عملية طوفان الأقصى حركة اتجاه فلسطينية أرادت نقل المواجهة من يد دول التطبيع وصفقة القرن واتفاقيات ابراهام إلى يد الحركات الشعبية المسلحة التي تحظى بتأييد شعبي واسع، اعتبرت الرهان عليها سبيلاً وحيداً لاسترجاع الحقوق المهدورة،

في الوقت الذي اعتبر الشعب الفلسطيني وأحرار العالم انّ عملية طوفان الأقصى بمثابة إعادة الروح الى فلسطين القضية والهوية، وإعادة طرح قضيتهم العادلة في كلّ بلاد العالم، فإنّ الصهاينة تعاطوا مع الحدث على أنه خطر وجودي أصاب مشروعهم في الصميم، حتى انّ البعض منهم اعتبره خطوة سريعة نحو الخراب الثالث، ما حدا بهم الى شنّ عدوان وحشي بغطاء اميركي وغربي ادّى ولا يزال إلى تدمير الدُّور والمساكن (المرافق الطبية من مستشفيات وصيدليات، والمدارس والجامعات والمساجد والكنائس)، ومساحات كبيرة من الأراضي الزراعية، وتدمير مصادر المياه وتسرّب شبكات الصرف الصحي، إلى جانب الخسائر البشرية التي أصابت مئات آلاف من الأطفال والنساء، إلى جانب توقف حركة الحياة عن قطاع غزة بشكل شبه تامّ.

والسؤال الذي يطرح نفسه... ماذا بعد؟

شعب فلسطيني محاصر وأرضه محتلة رغم وجود قرارات دولية منذ منتصف القرن الماضي على إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشريف، وسفك دماء لعشرات الألوف وتدمير المستشفيات وتجاوز الحقوق الطبيعية للإنسان؛ وكلّ ذلك الظلم والطغيان بدعم من الدول الغربية وسكوت من دول شقيقة وقريبة، ورغم كلّ ذلك يأتي من يضغط عل الشعب الفلسطيني وقواه الحية المسلوبة أرضه والمنتهكة حقوقة الى الاستسلام والإقرار بالهزيمة وتقديم فروض الطاعة.

لا شك انّ قراءة التاريخ في الكثير من الأحيان تكون لأخذ العبر منه ومن خلاله يتمّ استشراف المستقبل، وفي تاريخنا نماذج حية عبّر عنها مناضلون على مثال وديع حداد وليلى خالد وآخرين سلكوا خيارات الضرورة لرفع الحيف والظلم عن شعبهم بعدما رأوا الآذان صماء وما أشبه الأمس باليوم...

هل تتحقق المصلحة اللبنانية إذا تخلى حزب الله عن مساندة غزة... مقابل الإغراءات؟

حسن حردان

يدور نقاش واسع في بعض الأوساط السياسية، بشأن خلفيات رفض حزب الله الإغراءات الكبيرة التي عرضت على لبنان من قبل المبعوثين الأميركيين، لقاء وقف النار في جنوب لبنان.. وتتساءل، لماذا لا يقبل حزب الله باغتنام فرصة حصول لبنان على أموال وفكّ الحصار الاقتصادي والسماح باستخراج نفطه وغازه، والبحث بانسحاب كيان الاحتلال من الأراضي اللبنانية المحتلة وصولاً إلى خط الحدود الدولية، مقابل الموافقة على وقف النار على جبهة الجنوب مع شمال فلسطين المحتلة؟

وهناك من وصل به، من حلفاء المقاومة، حدّ ان عبّر عن انتقاده لحزب الله لرفضه هذا العرض السخي الذي يقدّمه الموفدون الأميركيون، والذي كشف اعتراف واشنطن بوقوفها وراء الحصار على لبنان ومنع استخراج النفط والغاز والتسبّب بانفجار ازماته المالية والاقتصادية.

هذه التساؤلات والانتقادات عدا عن أنها تنطلق من اعتقاد خاطئ بأنها تغلب المصالح اللبنانية البحتة، والقول، لماذا نعرّض لبنان للخطر من أجل مساندة غزة؟

فإنها تغفل حقائق غاية في الأهمية حتى من زاوية المصالح الوطنية اللبنانية، عدا طبعاً عن الروابط القومية...

أولاً، تغفل حقيقة خطر نجاح العدو الصهيوني في الاستفراد بقطاع غزة وتحقيق أهدافه بالقضاء على المقاومة الفلسطينية، والعمل على تنفيذ مشروعه لتصفية قضية فلسطين، وما يعنيه ذلك من تعبيد الطريق أمام شطب حق العودة للاجئين الفلسطينيين، وفرض مخططات توطينهم في الدول العربية المجاورة، ومنها طبعاً لبنان، الذي نص دستوره على بند رفض التوطين، لما يعنيه من ضرر بالغ الخطورة يصيب لبنان، وحق الشعب الفلسطيني بالعودة إلى وطنه فلسطين.

ثانياً، تغفل حقيقة انّ العدو الصهيوني، إذا ما نجح في تحقيق أهدافه في غزة، سوف يزداد عدوانية ويتجه إلى التحضير لشن الحرب على لبنان بغية تحقيق أهدافه التي فشل في بلوغها خلال حرب تموز عام 2006، وفي مقدمها، سحق المقاومة، التي تحمي لبنان، والسيطرة على ثروات لبنان المائية والنفطية، وفرض اتفاقية استسلام على لبنان، شبيهة باتفاقية 17 أيار المشؤومة، التي أسقطتها مقاومة الشعب اللبناني، وتنتقص من سيادته واستقلاله.

ثالثاً، تغفل حقيقة انّ المقاومة، ومن خلال انخراطها في معركة استنزاف كيان الاحتلال، مساندة للشعب الفلسطيني ومقاومته، إنما تسهم في تعميق مأزق العدو، وإيصال عدوانه إلى طريق مسدود، وتمكين المقاومة الفلسطينية من إحباط أهدافه.. مما يقطع الطريق على أحلام قادة العدو، ويدخل كيانهم في أزمة عميقة، ويجعل الشعب الفلسطيني أقرب من أيّ وقت مضى من تحقيق أهدافه في تحرير أرضه والعودة إليها.

رابعاً، تغفل حقيقة، أنّ انتصار غزة إنما هو انتصار للبنان، وكلّ العرب، لأنه سيؤدّي إلى إحداث تحوّل في موازين القوى لمصلحة قوى المقاومة والتحرر، وإضعاف المشروع التوسعي الصهيوني، وبالتالي تمكين لبنان من تحقيق مصالحه الوطنية، وإبعاد الخطر الصهيوني عنه.. ذلك أنّ كلّ ما تعرّض له لبنان من حروب وفتن داخلية وتدخلات أجنبية، واحتلال، إنما كان نتيجة العدوانية الصهيونية وأطماع الكيان الصهيوني، التي طالما حذر منها الوزير السابق المرحوم موريس الجميّل في كراسه الشهير «مطامع إسرائيل في لبنان وسياسة النعامة».

خامساً، تغفل حقيقة الرابط القومي بين الشعب اللبناني عموماً، والشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية، التي هي قضية عربية قبل أن تكون قضته فقط، لأنّ المشروع الصهيوني من خلال احتلال فلسطين، يستهدف ولا يزال كلّ الدول العربية، في سياق السعي لتحقيق الحلم الصهيوني في السيطرة على كلّ المنطقة.. وبالتالي فإنّ إحباط هذا المشروع إنما هو مصلحة لبنانية وليس فقط فلسطينية.. ولهذا فإنّ شعار لبنان أولاً، إنما هدفه، كان، منذ البداية، محاولة نزع لبنان من انتمائه العربي، وهذا الشعار يحضر اليوم من خلال ممارسة الضغط على حزب الله للقبول بالإغراءات المعروضة، للتخلي عن مواصلة دعم ومساندة الشعب الفلسطيني ومقاومته.. من دون أن يدرك أصحاب هذا الشعار مخاطره على مصالح لبنان الوطنية، وان لبنان لا يستطيع أن يعيش في جزيرة بعيدة عن التفاعل مع محيطه العربي، وقضية فلسطين.. ولهذا لا يمكنه ان ينأى بنفسه عن مواجهة الخطر الصهيوني الذي يهدّده باستمرار، والذي لا يمكن ردعه إلا من خلال التمسك بالمقاومة ومعادلتها الذهبية، ونصرة حق الشعب الفلسطيني، قولاً وعملاً، حتى يتمكن من تحقيق أهدافه الوطنية بتحرير أرضه من الاحتلال والعودة إليها.. والذي يشكل المدخل الحقيقي لتحقيق الأمن والاستقرار في عموم المنطقة.

انّ ضمانة لبنان لتحرير ما تبقى من أرضه المحتلة، وجبه الخطر الصهيوني، وفك الحصار الاقتصادي والمالي عن لبنان، واستخراج نفطه وغازه، إنما تكمن في التمسك بمعادلة قوة لبنان في مقاومته، التي أثبتت نجاعتها.

برّي عرضَ الأوضاعَ مع زوّاره

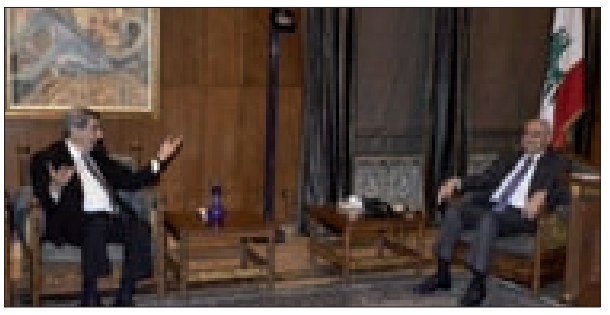

بري مجتمعاً إلى الفرزلي في عين التينة أمس

عرضَ رئيسُ مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع راعي أبرشيّة الفرزل وزحلة والبقاع للروم الملكيين الكاثوليك المطران إبراهيم مخايل إبراهيم، بحضور نقيب الأطباء يوسف بخاش، الأوضاع والمستجدّات السياسيّة.

وتابعَ الرئيس برّي أيضاً، التطوّرات والمستجدّات السياسيّة والميدانيّة، خلال لقائه نائب رئيس مجلس النوّاب السابق إيلي الفرزلي. على صعيد آخر، لمناسبة العيد الوطنيّ لدولة الكويت أبرق الرئيس برّي إلى أمير الدولة مشعل الأحمد الجابر الصباح، مهنّئاً بالمناسبة ومتمنياً للكويت المزيد من التقدّم والاستقرار والرخاء.

هاشم: الأمور مفتوحة على كلّ الاحتمالات

رأى عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قاسم هاشم أنّ ما حصل أول من أمس من اعتداء «إسرائيليّ» في البقاع، يشكّل تطوّراً خطيراً في كلّ الإتجاهات، مشيراً إلى «انّنا نتعامل مع عدوٍّ متخلّف عن كلّ التزام».

وأوضح هاشم أنّ «كلّ ما يُحكى عن دور دوليّ للتهدئة لا يُمكن أن يؤدّي إلى نتيجة إلاّ في حال وقف إطلاق النار في غزّة، ولجم العدوّ الذي لا يزال يُطلق التهديدات في كلّ الإتجاهات ما يدلّ إلى النيّات العدائيّة إتجاه لبنان».

وشدّدَ على «أهميّة عمليّة ردع العدوّ التي تقوم بها المقاومة»، محذّراً من أن الأمور «لا تزال مفتوحة على كلّ الاحتمالات طالما العدوّ الإسرائيليّ ماضٍ باعتداءاته» وقال «أمس أظهرَ الإعلام الإسرائيليّ الاستنفار على كلّ المستويات للتطوّر الذي حصل وما قد تُخبّئه الأيّام المُقبلة إذا ما تطوّرت الأمورُ أكثر».

وحول الملف الرئاسيّ وطلب رئيس المجلس النيابيّ نبيه برّي عدم سحب أيّ اسم مرشّح، رفضَ هاشم «اعتبار هذا الطلب بمثابة تفخيخ لمبادرة تكتّل الاعتدال الوطنيّ»، معتبراً أنّ «من شأن هذا الأمر أن يُشكّل عاملَ تسهيل للمبادرة، لأنّه يفتح أمامَ كلّ الفرقاء المجال لطرح كلّ ما لديهم للتوصّل إلى حلّ للشغور الرئاسيّ».

وفد أمنيّ يونانيّ زارَ رئيسَيْ المجلس والحكومة

استقبلَ رئيسُ مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، المديرَ العام لجهاز المخابرات الوطنيّة اليونانيّة السفير ثيميستوكليس ديميريس تُرافقه مديرة التحليل في الجهاز إيليني كيرياكيدو ورئيسة وحدة «الشرق الأوسط» في جهاز المخابرات الوطنيّة اليونانيّة فيرجينيا كيبريوتي، وجرى عرض للأوضاع العامّة والمستجدّات السياسيّة والميدانيّة في لبنان والمنطقة .

كما استقبل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في دارته في بيروت، الوفدَ اليونانيّ وجرى عرضٌ للأوضاع العامّة والمستجدّات في لبنان والمنطقة .

التطوّرات الجنوبيّة بين بو صعب وجونسون

بو صعب مستقبلاً سفيرة الولايات المتحدة أمس

التقى نائب رئيس مجلس النوّاب إلياس بو صعب في مكتبه في المجلس، سفيرةَ الولايات المتحدة الأميركيّة في لبنان ليزا جونسون يرافقها رئيس الشؤون السياسيّة والاقتصاديّة جايمس أوميليا، حيث جرى الاطلاع على نتائج سلسلة اللقاءات التي عقدها بو صعب خلال زياراته الأخيرة إلى واشنطن، باريس ولندن كما تناول البحث في آخر المستجدّات على الساحة الداخليّة وتطوّرات الأحداث في الجنوب اللبنانيّ.

كما التقت جونسون وزير المال في حكومة تصريف الأعمال يوسف الخليل في مكتبه في زيارة تعارف.

خفايا

يتحدث ناشطون أميركيون عن كرة ثلج تكبر كل ساعة أطلقها إشعال الطيار الحربي الأميركي أرون بوشنل لنفسه إعلاناً لرفضه مشاركة أميركا في حرب الإبادة الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني. ويقول الناشطون إن الحشود التي تتدفق للمشاركة في إلقاء التحية على روح الطيار ومضامين الكلمات التي تلقى تؤشر إلى ولادة تيار وازن سوف يكون له حضوره المؤثر في المسار الانتخابي على قاعدة الانحياز إلى جانب المرشح الذي يلتزم بوقف المذبحة الإسرائيلية في غزة، مستخدماً وقف المعونات المالية والتسليحية والامتناع عن الحماية القانونية والدبلوماسية لـ«إسرائيل» كأسلحة لفرض هذا الموقف.

كواليس

يجري التندر في الأوساط الأوروبية بخفة الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون وإطلاقه مواقف تسبب ورطة للدبلوماسية الفرنسية ثم التراجع عنها، كما حدث عندما زار بنيامين نتنياهو بعد طوفان الأقصى وأعلن الدعوة لحلف دولي لمحاربة حركة حماس وهو ما لم يسمع أحد شيئاً لاحقاً. واضطرت فرنسا الى تعديل درجة تضامنها مع «إسرائيل» تجاوباً مع حركة الشارع الفرنسي. ويأتي ما يؤكد خفة ماكرون وضعف ثقافته السياسية مع الكلام الداعي للسخرية الذي صدر عنه وفيه استعداد لإرسال قوات إلى أوكرانيا سارع كل قادة أوروبا للتبرؤ منه.

حزبُ اللّه شيَّعَ 3 شهداء في الجنوب والبقاع: أيُّ اعتداءٍ على لبنان سترُدُّ عليه المقاومة

شيّع حزبُ الله وجمهور المقاومة الشهداء على طريق القدس: حسن حسين سلامي «الحاج محمود» في بلدة خربة سلم الجنوبيّة، أحمد سنديان «نجاد» وحسن يونس «أبا العزّ» في بلدتيّ علي النهري وبريتال البقاعيّتين، وذلك في حضور حشد من الشخصيّات وعلماء دين وفاعليّات وعوائل الشهداء وأهالي البلدات الثلاث.

وخلال تشييع الشهيد يونس في بريتال، ألقى عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسين الحاج حسن كلمةً شدّدَ فيها على أنّ «العدوّ يعرف تماماً أنّ كلّ عدوان على لبنان سترُدُّ عليه المقاومة»، مضيفاً إنّ «العدوّ عبّر عن وجعه وألمه بعد إسقاط المسيّرة الصهيونيّة هيرمز».

وتابعَ «نقولُ بكلّ وضوح للعدوّ، إنّك لن تستطيع بالغارات وقتل المدنيين وتدمير البيوت في لبنان أن تؤثّر على القرار الواحد في إسناد غزّة ومقاومتها»، مؤكداً أنّ «المقاومة ماضية في عمليّاتها طالما استمرَّ العدوان على غزّة، والعدوّ لن يستطيع أن يأخذَ بالسياسة أو التهويل أو القتل ما لم يأخذه بالحرب».

ولفت إلى أنّ «أيّ اعتداء على لبنان سترُدُّ عليه المقاومة والعدوّ يعرف أنّ المقاومة أعدّت العدّة لمثل هذه الأيّام، وسيذوق العدوّ طعمَ الهزيمة في غزّة ولبنان وهو لن يستطيعَ تحقيقَ أيٍّ من أهدافه».

وفي بلدة علي النهري، قال عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب رامي أبو حمدان خلال تشييع الشهيد سنديان «كنّا خجلين من أهل الجنوب الصامدين المدمّرَة بيوتهم، ولكن بعد ضربة الأمس على البقاع شعرنا أنّ هذا موقعنا الطبيعيّ بالمواجهة».

وقال في كلام وجّهه إلى العدوّ الصهيونيّ «بعد ضربة البقاع ازدَدنا قناعةً وإصراراً أنك مهزوم ومأزوم وترسم بيديك مسار الانكسار والهزيمة»، مشيراً إلى أنّ «العدوَّ يتوهّمُ أنّه باعتداءاته وتهديداته يستطيع أن يكسرَ شعبَ المقاومة، بل على العكس إنّ هذه الاعتداءات ستزيد جمهور المقاومة وأهلها عزماً وقوّةً في نصرة الحقّ والدفاع عن المظلومين في غزّة حتى تحقيق النصر الحتميّ».

وخلال تشييع سلامي في بلدة خربة سلم، ألقى عضو المجلس المركزيّ لحزب الله الشيخ نبيل قاووق كلمة قال فيها «نلتقي عند شهادة الحاج محمود، لنؤكّد من على أرض الجنوب، ومن جنوب الليطاني، أنّ المقاومة لن تخرج من الميدان إلّا بنصر جديد، وكلّ الغارات والاغتيالات لم ولن تمرَّ من دون ردّ قويّ ومؤلم، وبالأمس واليوم كان الردّ على المواقع الإسرائيلية القياديّة في الجولان، وفي قاعدة ميرون وكريات شمونة وحتماً للردّ تتمة».

نجل الشهيد حسن سلامي يتسلم سلاح والده

وأكّد أنّ «كلّ الغارات والاغتيالات لن تُغيّر في موقف المقاومة المساند والمناصر لغزّة، ولن يستطيعَ العدوّ أن يعوّض هزيمته لا في الجنوب ولا في غيره، لأنّ قرار المقاومة واحد من لبنان إلى سورية والعراق واليمن، ونحن مستمرّون في المواجهة والمساندة حتى وقفِ العدوان على غزّة، ولن نُبدّل تبديلاً».

وأضافَ «أمّا تهديداتُ قادة العدوّ من نتنياهو وغالانت وبن غفير، فهؤلاء يهدّدون من قعر الهزيمة، وقلوبهم ترتجف من أيّة مواجهة واسعة مع حزب الله، والمقاومة استعدّت لكلّ الاحتمالات، وهي جاهزة اليوم برجالها وسلاحها ومفاجآتها لتصنع نكبةً تاريخيّة للعدوّ الإسرائيليّ».

بيرم اتفقَ مع شقير والأسمر على مسار زيادة الأجور والمنَح

بيرم مجتمعاً إلى شقير والأسمر أمس

استقبلَ وزيرُ العمل في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بيرم رئيس الهيئات الاقتصاديّة الوزير السابق محمد شقير ورئيس الاتحاد العماليّ العام بشارة الأسمر، وجرى البحث ثم الاتفاق على أفكار ومسار لزيادة الحدّ الأدنى للأجور والمِنَح المدرسيّة في القطاع الخاصّ والتي ستكون موضع النقاش في جلسة «لجنة المؤشر» التي سيدعو إليها بيرم قريباً جدّاً.

كما التقى وزيرُ العمل، وفداً من «البورد الأوروبيّ» للتدريب القياديّ الذي دعا بيرم إلى رعاية مؤتمرهم في لبنان في الثاني من آذار المقبل، وأبلغه أيضاً بتقديم دورة مجانيّة قياديّة للشباب اللبنانيّ سيُعلَن عن موعدها لاحقاً بناءً على بروتوكول تعاون سيجري توقيعه قريباً.

وقدّم رئيس الوفد عقيل العذارى بطاقتي عضويّة دائمة لوزير العمل في «البورد الأوروبيّ» وكذلك لمديرة مكتبه الدكتورة بتول الخنسا.

كذلك استقبل بيرم وفداً من رابطة العاملين في الجامعة اللبنانيّة برئاسة رئيس الرابطة أيمَن ماجد الذي قال بعد اللقاء «أطلَعنا معاليه على الأوضاع الوظيفيّة بوصفه وزيراً للعمل، وهدف الزيارة هو التركيز على الاهتمام بأوضاع الموظّفين وتقديم الدعم والمؤازرة للجامعة اللبنانيّة التي هي جامعه كل الوطن. كما طالبنا بدعم صندوق التعاضد لموظفي الجامعة والنظر في حمايه قيمة المعاش التقاعديّ للعاملين فيها».

فرونتسكا بحثَت الـ1701 مع ميقاتي وباسيل

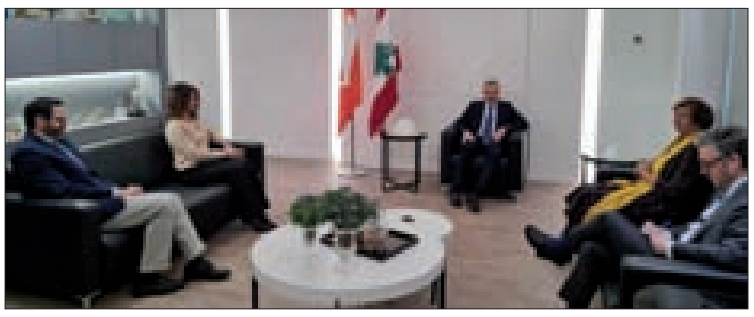

باسيل خلال لقائه فرونتسكا أمس

استقبلَ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، أمس في السرايا، المُنسّقة الخاصّة للأمم المتحدة في لبنان جوانا فرونتسكا التي أطلعته على جولتها الأخيرة في المنطقة والآليّات التي تسمحُ بتطبيق القرار الدوليّ الرقم 1701. ودعَت كل الأطراف إلى التهدئة والعمل لإنجاز الحلول الديبلوماسيّة.

وزارَت فرونتسكا، يُرافقها مستشارُها السياسيّ لارس دي غير، رئيس «التيّار الوطنيّ الحرّ» جبران باسيل في مركز التيّار في «ميرنا الشالوحي»، بحضور النائبة ندى بستاني ومسؤول العلاقات الديبلوماسيّة بشير حدّاد. وبحسب بيان لـ«التيّار» تطرّقَ البحثُ «إلى الوضع في الجنوب حيث شدَّدَ الطرفان على ضرورة احترام القرار 1701 من الجانبين الإسرائيليّ واللبنانيّ. كما أكّدَ النائب باسيل دعمه لأيّة مبادرة جديّة تؤدّي إلى انتخاب رئيسٍ للجمهوريّة في أسرع وقت ممكن».

«العسكريون المتقاعدون» رفضوا عرضَ تصحيح الرواتب

أعلنَ تجمُّع العسكريين المتقاعدين رفضه العرضَ المطروح حول تصحيح الرواتب والأجور في القطاع العام والقاضي بإعطاء الضبّاط 3 معاشات والرتباء أربعة معاشات على أن لا تقلّ عن 8 ملايين ليرة لبنانيّة «كونُه لا يؤمّن الحد الأدنى من المطالب التي طالبَ بها التجمُّع لتحقيق العدالة والمساواة والحدّ الأدنى للعيش الكريم لكلّ عائلات الشهداء والموظّفين والعسكريين والمتقاعدين».

كما طالب التجمُّع الحكومةَ بـ«الأخذ بمقترحات الحلول التي تقدّم بها العسكريون المتقاعدون والتي تُراعي سقفَ الإنفاقَ ووفق الاعتمادات المرصدة والتي تحافظ على الاستقرار النقديّ».

ودعا التجمُّع كلّ الموظفين والمتقاعدين عسكريين ومدنيين للاعتصام في وسط بيروت الساعة الرابعة عشرة وبالتزامن مع انعقاد جلسة الوزراء المقرّرة اليوم في السرايا. وختَم «لن يموتَ حقٌّ وراءَه مُطالِب».

رعد التقى رحمة

زارَ النائبُ السابقُ إميل رحمه أمس، رئيسَ كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد وعرض معه التطوّرات العامة في ضوء التصعيد «الإسرائيليّ» والغارات التي تستهدف المدنيين في الجنوب، وأبعاد الغارة الصهيونيّة على منطقة بعلبك.

وكانت وجهات النظر «متطابقة حول إدانة الاعتداءات الإسرائيليّة والتنبُّه للمخطّطات الخبيثة التي ترمي إلى زرع بذور الفتنة في لبنان وتطويق تداعيات مثل هذه المخطّطات التي لا ترتكز إلّا على أضاليل واستغلال الحساسيّات، وأنّ أفضل ما يُمكن أن يُحصّن لبنان هو التمسُّك بالوحدة الوطنيّة وتوطيد أساساتها، والتركيز على المشترَكات الضامنة لهذه الوحدة» وفقَ بيان.

ابراهيم: بوشنل رفض بالنار السكوت عن جرائم الإبادة

كتب اللواء عباس ابراهيم على صفحاته في مواقع التواصل الاجتماعي:

آرون بوشنل، العامل في القوات الجوية الأميركية الذي أحرق نفسه أمام سفارة «إسرائيل» في واشنطن وهو يردّد: «لن أكون متواطئاً بعد الآن في الإبادة الجماعية» في قطاع غزة. هو من يمثل القيّم الأميركية، قيَم لينكولن وكينيدي وواشنطن. هو الواقف إلى جانب الحق وحرية الشعوب في تقرير مصيرها وحتى الرمق الأخير. ولم يرض أن يكون من الساكتين عما يجري من جرائم إبادة يؤيدها المنقلبون على دستورهم.

لنفسك السلام آرون بوشنل أيها الإنسان الحر، ولتكن النيران تلك برداً وسلاماً عليك ونوراً يضيء درب الذين عميت أبصارهم وبصائرهم. لروحك كلّ السلام.

الخازن: للتّفاهم على مرشّح أو أكثر للرئاسة

أثنى الوزير السّابق وديع الخازن، على مبادرة كتلة «الاعتدال الوطنيّ» النيابيّة، مرحّباً بمساعي النّائب غسّان سكاف، وشكر أعضاء «اللجنة الخماسيّة» على جهودهم، والسّفير البابويّ في لبنان المونسنيور باولو بورجيا على اتصالاته، مشيراً إلى أنّ «كلهم يُجمعون على تجنيب لبنان الحرب، وعدم إبقائه من دون رئيس للجمهوريّة يعيد الانتظام إلى الحياة السّياسيّة وعمل المؤسّسات».

وتوقّف في بيان، عند «حراك كتلة «الاعتدال» الّذي انطلقَ بعد ضوء أخضر من رئيس مجلس النّواب نبيه برّي، المرحّب الدّائم بمبدأ المشاورات بين الكتل النيابية»، محيّياً جميع أركانها من تكتّل «لبنان القويّ» وتكتّل «الجمهوريّة القويّة»، ومتمنّياً أن «تستكمل مسعاها بلقاء جميع القوى السّياسيّة، من أجل التّفاهم على مرشّح أو أكثر لرئاسة الجمهوريّة، ومن ثمّ الذّهاب إلى جلسة مفتوحة بدورات متتالية، يتمّ لها توفير النّصاب البرلمانيّ الدّستوريّ».

وتمنّى أن «تُثمر كلّ هذه المسارات دفعاً لإنجاز الانتخابات الرئاسيّة، وأن يكونَ الرّئيسُ ضمن المواصفات الّتي توافق عليها دول «الخماسيّة» وجميع أصدقاء لبنان، كي يحظى بالدّعم المطلوب، على أن تكون للرئيس خلفيّة إصلاحيّة وسياديّة، وأن يكونَ قادراً على إعادة الاعتبار إلى مسار الدولة في علاقات لبنان الخارجيّة ودور الدولة في الداخل».

كلاوس أطلَعَت «الرابطة المارونيّة» على مصاعب عمل «أونروا»

عرضَت مديرة وكالة «أونروا» في لبنان دوروثي كلاوس، خلال زيارتها أمس، مقرّ «الرابطة المارونيّة»، المصاعبَ التي تواجهها الوكالة على كلّ الأصعدة وخصوصاً بعد السابع من تشرين الأول حين قرّرت دولٌ مانحة عدّة وقفَ تمويل «أونروا» أو تجميدَه.

ودارَ حوارٌ حولَ عمل «أونروا» وآليّات تنفيذ خططها والنتائج التي قد تترتّب على وقف التمويل. كما أعلمَت كلاوس الحضور أنّ الأمين العام للأمم المتحدة قد حدَّدَ مهلة أربعة أسابيع لإنهاء التحقيقات حول مزاعم «إسرائيل» عن تورُّطِ عددٍ من الموظفين في أحداث 7 تشرين الأول الفائت.

وكان رئيسُ «الرابطة المارونيّة» السفير خليل كرم رحّبَ في مستهلّ اللقاء بكلاوس، مثمّناً «دورها في هذه المرحلة الصعبة من أجل استمراريّة عمل المنظمة الدوليّة التي تُديرُها والتي تُعنى بشؤون اللاجئين الفلسطينيين استناداً إلى القرارات الدوليّة ذات الصلة ولا سيّما القرارين 194 و302» وطالبها «باستكمال الاتصالات من أجل إيجاد الحلول المفيدة لإستمراريّة المنظمّة، ولأنّه في حال غياب التمويل سيترتّبُ على ذلك انعكاسات كارثيّة على الوضع الأمنيّ والصحيّ والاجتماعيّ والإنسانيّ في مخيّمات لبنان».

الأسعد: العدو الصهيوني يتخبّط واليد العليا في الميدان للمقاومة

رأى الأمين العام لـ «التيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد «أنّ العدو الإسرائيلي ماض بعدوانه وتوسيع دائرة استهدافاته وتصعيده العسكري في غزة ولبنان لتحقيق مخططاته العدوانية في المنطقة والتغطية على الأوضاع الداخلية في كيانه الصهيوني المهزوز بعد فشله في تحقيق أيّ من أهدافه الإجرامية وسلسلة الهزائم والنكسات التي يتعرّض لها على جبهات المواجهة».

واعتبر الأسعد في تصريح أمس «أنّ هذا العدو الذي لا يفهم إلا بلغة القوة والردع يشارك في مفاوضات للوصول إلى هدنة مؤقتة في غزة ويشيع أجواء عن اتفاق لوقف النار، بالرغم من ذلك، فإنّ المسار الميداني العسكري في فلسطين ولبنان وسورية يؤشر إلى أنّ هذا العدو ماض في حربه الإجرامية والتصعيد وإتخاذه القرار لتنفيذ مخططاته ومواصلة حرب الإبادة للشعب الفلسطيني قتلاً وجوعاً وحرماناً وتدميراً وتهجيراً، وهو يخطط لعدوان على رفح بدءاً من شهر رمضان المبارك».

وقال الأسعد «إنّ ما يُثار بشأن مساعدات مزعومة لأهالي غزة يلقيها من الجو الجيشان الأردني والمصري لمساعدة أهالي غزة تحت عناوين إنسانية ما هي سوى مسرحيات تمهّد لما سيحصل في رفح من عمليات تهجير جماعية للأهالي إلى مصر.

وأكد أنّ المقاومة في لبنان لا تزال لها اليد الطولى والعليا والأقوى في الميدان، ولم يستطع العدو الصهيوني استدراجها إلى الفخ الذي يحاول هذا العدو وضعه، وهي تواجهه ميدانياً بشكل مدروس، وإسقاطها للطائرة الاسرائيلية المُسيّرة رسالة عالية للعدو بأنه لم يعد يسيطر على الجو والمقاومة قادرة على تفعيل ردّها، كما أنّ الاعتداء على بعلبك هو نتاج طبيعي لحفلة الجنون والهستيريا التي أصابت العدو بعد إسقاط المقاومة للمُسيّرة الإسرائيلية».

كذلك رأى الأسعد أنّ الحراك النيابي المستجدّ في الداخل بما يتعلق بالاستحقاق الرئاسي لا قيمة له ولا معنى ولا تأثير، وهو مجرد محاولة من السلطة لإلهاء الناس بمسرحيات وعناوين وتحركات وصرف نظرهم عن المجزرة التي ارتكبتها بحق اللبنانيين من خلال إقرارها موازنة لا تتضمن سوى زيادة الضرائب والرسوم والفلتان في الأسواق والغلاء الفاحش من دون تقديم اية خدمات، معتبراً أنّ الإضرابات هي ردّ فعل طبيعي على هذه السلطة التي أفسدت ونهبت وصادرت حقوق الشعب وأفقرته وجوّعته وحرمته من كل حقّ له ورغم ذلك لا تزال ممعنة بسياسة المحاصصة والفساد والإفقار والتجويع.

الدورة الرابعة لملتقى الشباب العربي تنعقد في بيروت بمشاركة «القومي»
والوفود المشاركة تزور مناطق ومعالم لبنانية وتلتقي مسؤولين وقيادات

من جلسة الافتتاح

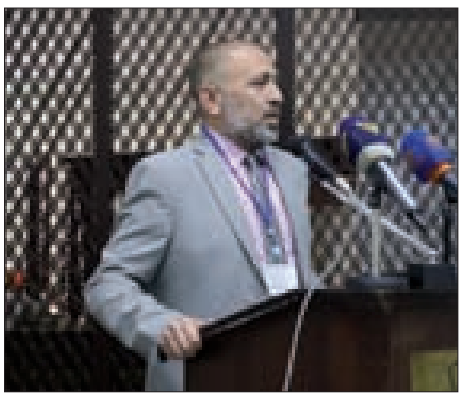
سماح مهدي متحدثا في جلسة الافتتاح

عقد ملتقى الشباب العربي الملتزم بقضايا الأمة دورته الرابعة في عاصمة المقاومة بيروت، بمشاركة وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ كلاً من ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي، عميد التربية والشباب إيهاب المقداد، وكيلة عميد التربية والشباب ميرا عجمي، ناموس دائرة الأشبال في عمدة التربية والشباب نجاح عيسى ومنفذ عام الطلبة الجامعيين في بيروت جاد منذر.

أعمال الملتقى انطلقت صباح يوم الجمعة في 23 شباط 2024 في «دار الندوة» – بيروت في جلسة افتتاحية بمشاركة وفود من 11 دولة عربية، واستهلت بالنشيد الوطني اللبناني، ومن ثم كانت كلمة ترحيبية للمشرف العام على الملتقى عبد الله عبد الحميد.

حضر الافتتاح بالإضافة إلى وفد الحزب السوري القومي الاجتماعي كل من الرئيس المؤسس للمنتدى القومي العربي معن بشور، عضوا الأمانة العامة للمؤتمر القومي الدكتور محمد حسب الرسول وفيصل درنيقة، مساعدة الأمين العام للمؤتمر رحاب مكحل وعدد من المسؤولين في القوى والأحزاب اللبنانية وفصائل المقاومة الفلسطينية.

تحدّث في الجلسة الافتتاحية، رئيس الجلسة الدكتور محمد العقاب (اليمن)، عمر الجباعي (سورية)، علي حسن (فلسطين)، مرتضى الطائي (البحرين)، علي يونس (فلسطين)، خالد فهد (فلسطين)، د.أحمد بداوي (الجزائر)، مصطفى منصر (اليمن)، خالد فؤاد المصطفى (لبنان)، هند صابر (العراق)، علي عباس (سورية)، حنان العريض (تونس)، مولاي بومجوط (الجزائر)، علي المحطوري (اليمن)، أنيس سعيد (لبنان)، مريم اليوسف (فلسطين)، أريك كوكش (لبنان)، محمود عبد المجيد (سورية).

كلمة «القومي»

كلمة الحزب السوري القومي الاجتماعي ألقاها ناموس المجلس الأعلى المحامي سماح مهدي الذي قال:

عادة ما يبدأ المتكلم بالترحيب بالضيوف، لكني لم أجد بينكم ضيفاً، فكلكم أهل الدار.

طلب المشرفون على الملتقى أن يُعرّف المتحدّث عن نفسه. فأنا ولدتُ في الكويت لأب لبناني وأم فلسطينيّة تحمل الجنسيّة الأردنيّة. جدتي شامية وأقمت لفترة في العراق. باختصار، أنا ابن الهلال السوري الخصيب الذي هو صدر العالم العربيّ وسيفه ودرعه وترسه.

الأعزاء الكرام، تعالوا نرفع لأمتنا مشعالاً فيه نور حقيقتنا وأمل إرادتنا وصحة حياتنا.

تعالوا نُشدْ لأمتنا قصوراً من المقاومة والصمود والنصر بموادَ تاريخ أمتنا ومواهبها وفلسفات أساطيرها وتعاليمها المتناولة قضايا الحياة الإنسانية الكبرى.

تعالوا نأخذ بنظرة إلى الحياة والكون والفن نقدر، على ضوئها، أن نبعث حقيقتنا الجميلة العظيمة من مرقدها. حقيقتنا التي ترى الشباب، كما تمثله الأساطير السورية في شخص بعل، قوة عظيمة غرضُها قتل لويتان الرذائل والخسائس والقبائح.

وبهذا المعنى الجميل الراسخ في أصول حياة أمتنا وتقاليدها، يجب أن نفهم قول الشاعر السوريّ الخالد، المعري: «إن الشبيبة نار، إن أردت بها / أمرا فبادره، إن الدهر مطفئُها».

تعالوا إلى فهم جديد للوجود وقضاياه، نجد فيهما حقيقة نفسيّتنا ومطامحنا ومثلنا العليا. تعالوا إلى الحرية والواجب والنظام والقوة لأنها رموز فكرنا وشعورنا في الحياة، ولذلك صارت شعار النهضة القوميّة، التي وضعنا فيها كل رجائنا وكل قوتنا وكل إرادتنا».

بشور

ثم عُقد لقاء مع الرئيس المؤسس للمنتدى القومي العربي معن بشور الذي قال في كلمته: إن اليأس هو أخطر حلفاء أعدائنا الصهاينة والمستعمرين لأن إشاعة اليأس في نفوس أبناء الأمة هو المدخل لفرض الاستسلام علينا، وكثيراً ما يجري دفع جماهير الأمة إلى اليأس إما عبر التشكيك بمواقفها واتهامها بالتخاذل أو عبر إظهار الألم على الخسائر والتضحيات الجسيمة التي تلحق بهذا البلد أو ذاك.

بشور رأى في هذا الملتقى الشبابي في دورته الرابعة والذي يضمّ شباب الأمة من العديد من الأقطار الذين تحمّلوا نفقات سفرهم وإقامتهم لإعلان دعمهم الكامل لأبطال الأمة في غزة، وللبنان المقاوم والمنتصر لفلسطين، واليمن الذي يتصدّى بإمكاناته البسيطة لأقوى دول العالم، وللعراق الذي يواصل مقاومته للاحتلال الأميركي التي بدأها مقاوموه الأبطال منذ عام 2003، ولسورية التي تدفع ثمن مواقفها الداعمة للمقاومة الفلسطينيّة عبر العقود، وخصوصاً بعد آذار 2011، ولتوجيه التحية للشعوب في أمتنا وفي كل بلدان العالم، بما يؤكد أن انتصارنا اليوم عبر العمل عبر دوائر عدة وطنية وقومية وإسلامية وأممية، حيث يشكل النضال في كل دائرة من هذه الدوائر طريق انتصارنا على أعداء أمتنا.

بشور أكد أن التكامل بين هذه القوى والتيارات يبدأ باعتماد الحوار ليتجاوز كل الخلافات وما يرافقها التي لم تجلب لشعبنا وشعوب العالم إلا الدمار والخراب وتمكين الأعداء من الهيمنة على مقدّراتنا.

وأكد بشور رغم أن استقلالية العمل مكلفة بسبب الحصار الذي يفرض على أصحاب الرأي المستقل، لكن الاستقلالية هي التي تضمن عدم الغرق في صراعات مدمّرة وكثيراً ما تحرف النضال عن أهدافه الرئيسة.

وختم بشور: إن أمتنا بحاجة إلى مراجعة عميقة لتجارب الماضي بروحيّة تسعى لتطوير الإيجابي منها والتخلص من السلبي منها، وهذه مهمة الشباب بحيويّتهم والشيوخ بحكمتهم.

لقاءات اليوم الأول

كما عقدت في اليوم الأول من فعاليات الملتقى لقاءات حوارية مع القيادي في حزب الله عباس دبوق وممثل حركة حماس في لبنان الدكتور أحمد عبد الهادي وأمين سر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح في لبنان اللواء فتحي أبو العردات.

فعاليات اليوم الثاني

في اليوم الثاني للملتقى، زارت الوفود المشاركة مدينة طرابلس – الشام حيث كانت أولى المحطات في قلعة طرابلس حيث استمع المشاركون لوصف تفصيلي عنها من قبل المختصين.

ثم انتقلت الوفود إلى دارة آل كرامي حيث عقد لقاء مع النائب فيصل كرامي.

بعدها التقى المشاركون بالنائب طه ناجي الذي أولم على شرفهم.

وفي طريق العودة إلى بيروت، توقف المشاركون في مدينة جبيل فزاروا قلعتها والمدينة القديمة وتعرفوا على تاريخها الحضاري.

فعاليات اليوم الثالث

وفي اليوم الثالث للملتقى، زارت الوفود المشاركة محافظة بعلبك – الهرمل حيث رافق المشاركين وفد من منفذية بعلبك في الحزب السوري القومي الإجتماعي ضم ناظر الإذاعة فادي ياغي وناظر التربية والشباب ماجد الزين.

أولى المحطات كانت زيارة ضريح الأمين العام السابق لحزب الله الشهيد عباس الموسوي في قرية النبي شيت.

ثم انتقل المشاركون إلى معلم بعلبك الذي يضم آليات مختلفة غنمتها المقاومة خلال قتالها العدوين «الإسرائيلي» والإرهابي. حيث تولى المختصون تقديم عرض مفصل عن تاريخ عمليات المقاومة منذ اجتياح لبنان في العام 1982.

بعدها توجه المشاركون إلى قلعة بعلبك الأثرية، وجالوا في أرجائها مستمعين إلى وصف تاريخي شامل ودقيق عنها.

كرامي مستقبلا المشاركين في الملتقى

جانب اخر من اللقاء مع كرامي

في بلدة النبي شيت

في قلعة جبيل

في قلعة طرابلس

في معلم بعلبك

ناجي مستقبلا المشاركين

ناجي مع وفد القومي

المشاركون في قلعة بعلبك

رسالتان بمضمون متكامل

من إسقاط الطائرة الإسرائيلية «Hermes - 450» في جنوب لبنان إلى إحراق ضابط أميركي نفسه أمام السفارة «الإسرائيلية» في واشنطن

■ د. حسن أحمد حسن*

قد يبدو عنوان المقالة إشكالياً بعض الشيء، أو قريباً من التناقض إلى حدّ ما، أو ــ على أقل تقدير ــ لا علاقة لإسقاط الطائرة «الإسرائيلية» بإحراق الجندي الأميركي نفسه، لكن بالتدقيق الموضوعي وقراءة مضمون الرسالتين بتمعّن وروية تتضح صورة أخرى يجب التوقف عند مضامينها ودلالاتها الغنية والمتعددة والمهمة، لا بل أستطيع الذهاب إلى أبعد من ذلك إلى درجة القول إن الرسالتين متكاملتان لعنوان رئيس وعناوين أخرى فرعية متعلقة به بشكل أو بآخر، فإقدام طيار أو ضابط أو حتى عنصر عادي من القوات الجوية الأميركية على إضرام النار بنفسه أمام السفارة الإسرائيلية في قلب واشنطن حدث غير تقليدي وغير مسبوق، وما رافق الحدث وتلاه يتطلب التوقف عنده، وقراءة كل ما يتعلق به، ومن المفيد هنا الإشارة إلى عدد من النقاط المهمة، ومنها:

*الفعل الذي قام به الجندي الأميركي يتجاوز احتجاجه على الوحشية الإسرائيلية وارتفاع عداد الضحايا في صفوف الأطفال والنساء من أهل قطاع غزة، ويصل إلى مناهضة سياسة الإدارة الأميركية ذاتها، وهذا ما أشارت إليه صحيفة «بوليتكو» الأميركية واصفة موت الجندي «آرون بوشنل» بأنه يمثل (ذروة موجة عدم الرضى المتنامية ضدّ سياسة البيت الأبيض بشأن غزة)، وإذا كان التعبير عن هذه الموجة غير المسبوقة من السخط والرفض لسياسة البيت الأبيض قد وصلت قطاع الجيش الأميركي، فهذا يحمل إمكانية التعبير عن ذلك بأساليب أخرى تترك آثارها على الرأي العام الأميركي، وبخاصة بعد موجة من التظاهرات والاحتجاجات الكبيرة التي شهدتها شوارع واشنطن ونيويورك وغيرهما من المدن الأميركية للمطالبة بوقف حمام الدم الفلسطيني المتدفق بغزارة منذ قرابة أربعة أشهر ونصف.

*لم تُخف الصحيفة الأميركية المذكورة خشية المؤسسة الحاكمة من أن يؤدي حادث «بوشنل» إلى تبلور مزيد من الأفعال العلنية لموظفي الدولة أو عناصر في مختلف أفرع القوات المسلحة للتعبير عن مشاعرهم ضد السياسات الراهنة، وما يدل على مشروعيّة هذه الخشية ظهور الجندي الأميركي بلباسه العسكري وهو يضرم النار بنفسه، وهذا بحد ذاته رسالة خطيرة مفادها أن الإدارة الأميركية في طور الانتقال من إطلاق النار على أقدامها إلى إمكانية إطلاق النار على الرأس.

*اختيار الجندي الأميركي للعبارات التي قالها في الفيديو الذي صوّره وتمّ تناقله بكثافة على مواقع التواصل الاجتماعي يتكامل مع اختيار المكان «من أمام السفارة الإسرائيلية في واشنطن»، وهذا يؤكد وجود شرخ حقيقيّ لم يعد بالإمكان إخفاؤه داخل المجتمع الأميركي، حيث الدعم والتبني والمشاركة والتماهي مع الوحشية الإسرائيلية من قبل إدارة بايدن والعديد من المؤسسات والمفاصل الحاكمة في دورة صنع القرار الأميركي، وعلى الضفة الأخرى المقابلة تتسع الانقسامات وتزداد أفقياً وعمودياً في الشوارع وأماكن العمل والجامعات، وتصل إلى داخل الكونغرس الأميركي نفسه، ومن شأن استمرار الحالة وتفاقمها أن تقلق راحة البيت الأبيض والعاملين فيه، بل وأن تتحوّل إلى رافعة تمتلك القُدرة على إعادة تشكيل الرأي العام الأميركي. ومثل هذا الواقع يصلح للبناء عليه، والاستثمار فيه بشكل ممنهج ممن لا يذعنون لإملاءات السياسة الأميركية، أي أن الحدث يشكل تحدّياً لإدارة بايدن، ومن المفيد العمل على تحويله إلى تهديد، وقطع الطريق على الأميركي ومنعه من تحويله إلى فرصة.

*الحادثة بكليتها تدلّ على الرفض الكلي للإفراط في الوحشية الإسرائيلية المدعومة أميركياً ضدّ الشعب الفلسطيني في غزة، وضرورة وضع حدّ للعربدة الإسرائيلية التي ما كان لها أن تبلغ ما بلغته، ولا أن تستمر إلا بمباركة ورعاية أميركية مباشرة، وقد يكون هذا الأمر مناسباً لاستخدامه من قبل بعض الأطراف الراغبة في الخروج ــ ولو قليلاً ــ من تحت العباءة الأميركية التي ازدادت الثقوب المتسعة في تلافيفها الداخلية.

بالانتقال إلى الرسائل المتعددة المتضمّنة في إسقاط الطائرة المسيّرة الإسرائيلية: («Hermes 450») يمكن التوقف أيضاً عند عدد من العناوين العريضة والأفكار المهمة، ومنها:

*للمرة الأولى يعلن حزب الله بشكل عملي وميداني عن امتلاكه منظومة دفاع جوّي متطورة بما فيه الكفاية لأخذها بالحسبان، فالصواريخ التي تتمكن من مشاغلة القبّة الحديدية وملحقاتها، وتستطيع استهداف مثل هذا النوع المتطوّر من الطيران المُسيّر الإسرائيلي قد يكون بإمكانها التعامل مع الطيران الحربي المقاتل والمقاتل القاذف، وفي حال ثبتت صحة هذا الاستنتاج، فالكثير من قواعد الاشتباك القائمة ستشهد إدخال تعديلات جوهرية على طرفي المعادلة، وليس بإمكان أشدّ عتاة التطرف في حكومة نتنياهو تجاهل هذه الحقيقة، ولا القفز فوقها قط.

*ذكرت القناة /14/ في الإعلام الصهيوني أنّ «إسرائيل» لم تتفاجأ من قدرة حزب الله، وإنما من جرأته على إسقاط المُسيّرة باعتبارها خطاً أحمر حدّدته، وهذا يعني الكثير، ومما يعنيه:

- اعتراف إسرائيلي علني بأنّ لدى حزب الله منظومات دفاع جوي متطورة، وقد يكون لديه ما لا تعلمه استخبارات الكيان المؤقت وأجهزته المختصة. وهذا قد يربك الحسابات، ويخلط الأوراق المصنفة ضمن «قواعد الاشتباك التقليدية» في أيّ تطور دراماتيكي للصراع في المنطقة.

- إعلان القناة العبرية المذكورة عن مفاجأة «إسرائيل» بجرأة حزب الله هو محض كذب وافتراء، وجزء من الحرب النفسية والحرب على الوعي الموجه للداخل الاستيطاني من جهة وللرأي العام في المنطقة من جهة أخرى، وما يؤكد ذلك بقية الكلام الخاص بأن المفاجأة من الجرأة تستند إلى اعتبار أنّ «إسقاط المسيرة الإسرائيلية المتطوّرة خط أحمر حدّدته تل أبيب» وهذا بدوره يمثل اعترافاً رسمياً بعجز حكومة نتنياهو عن فرض خطوط حمراء، وقدرة حزب الله على تحديد قواعد الاشتباك التي تناسبه في التعامل حتى مع ما تعتبره تل أبيب «خطوطاً حمراً».

*إسقاط المُسيّرة الإسرائيلية («Hermes 450») أتى بعد تهديدات وزير الحرب الإسرائيلي غالانت بتوسيع دائرة الحرب، وتأكيد رفع سقف استهداف الداخل اللبناني وبقاء الجبهة مشتعلة حتى لو تمّ التوصل لتوقيع اتفاق لتبادل الأسرى مع المقاومة الفلسطينية، وقد جاءت تصريحات غالانت وتهديداته في زيارة له للمنطقة الشمالية، وكأنه يريد إيصال رسالة طمأنة لعشرات آلاف المستوطنين الذين أرغموا على ترك المستوطنات جراء الخوف من أي تداعيات تفرضها الأعمال القتالية التي فرضها حزب الله على امتداد الجبهة الجنوبية مع فلسطين المحتلة من رأس الناقورة إلى جبل الشيخ، ومن البدهي أن إسقاط الطائرة المُسيّرة الإسرائيلية واعتراف العدو بذلك ينسف رسالة الطمأنة من جذورها، بل ويضيف مخاوف جديدة لدى المستوطنين، ولدى جيش الاحتلال وقادته قبل غيرهم.

خلاصة

لا يشك عاقل بأنّ لدى الكيان المؤقت قوة تدميرية كبيرة، وأنه مدعوم من الولايات المتحدة الأميركية وكلّ من يدور في فلكها، وأنّ ازدياد الدمار والكثير من الكوارث والمآسي سيكونان عنوان المرحلة المقبلة إذا خرجت الأمور عن السيطرة واشتعلت المنطقة، وفي الوقت نفسه يدرك كل المسؤولين والمستوطنين في كيان الاحتلال أنه ليس الوحيد القادر على إلحاق الأذى والدمار، وأن كل ما يمتلكه وحاميته واشنطن لا يستطيع ضمان أمنه وسلامته، ولا يستطيع التنبّؤ بما قد تتمخض عنه نتائج جولة جديدة غير محسوبة من المواجهة المفتوحة، كما يدرك من يخوضون هذا الفصل الجديد من «الحرب على الوعي» أنّ «إسرائيل» فقدت التعاطف العالمي الذي كان سائداً طيلة العقود الماضية، وأنّ ما أقدمت عليه جنوب أفريقيا والبرازيل وفنزويلا وغيرها لن يكون صرخة منعزلة في واد، بل جميع المؤشرات تدلّ على أنّ تآكل الهيبة والردع تجاوز الكيان الإسرائيلي ليصلّ إلى المايسترو الأميركي المتخبّط في كيفية التعامل مع المتغيّر الجيوبولتيكي الجديد الذي فرضه اليمن العزيز المقتدر في باب المندب والبحرين الأحمر والعربي، وواهمٌ من يظنّ أنّ لغة القوة والتهديد والوعيد ودبلوماسية البوارج والأساطيل يمكن أن تخيف من علّموا الكون معنى الرجولة والكرامة والإباء والعنفوان.

*باحث سوري متخصص بالجيوبوليتيك والدراسات الاستراتيجية.

لولا دي سيلفا وحرب الإبادة في غزة!

■ د. محمد سيد أحمد

ليست المرة الأولى التي نتحدث فيها عن لولا دي سيلفا الرئيس التاريخي للبرازيل والذي صعد لسدة الحكم لأول مرة في يناير 2003 وأحدث معجزة حقيقية بإنقاذ بلاده من شبح الإفلاس والصعود بها إلى مصاف الاقتصاديات الواعدة. ففي مطلع الألفية الثالثة كانت البرازيل تعاني من مشكلات عديدة، فعلى المستوى الاقتصادي حدث انخفاض كبير لقيمة الريال البرازيلي مقابل الدولار الأميركي، وارتفعت نسبة التضخم، وزاد مستوى الدين العام سواء الخارجي أو الداخلي، وكانت البرازيل قد لجأت لصندوق النقد الدولي في الثمانينيّات واقترضت منه أموالاً جديدة لتسديد القروض القديمة التي عجزت عن سدادها، وخلال هذه الفترة تمّ نقل الثروة الوطنية خارج البلاد عبر بعض رجال الأعمال، مما زاد الوضع الاقتصادي سوءاً، وهو ما أدّى لأزمة ثقة في الاقتصاد وتراجُع في معدلات النمو، بالإضافة إلى مشكلة النقص الحادّ في توصيل الكهرباء إلى مساحات شاسعة من البلاد، وهو ما أعاق مشروعات التنمية الزراعية والصناعية بشكل كبير.

وعلى المستوى الاجتماعي عانت البرازيل من مشكلات حادة مثل الفقر والبطالة وانتشار الجريمة خاصة تجارة المخدرات والتسرّب من التعليم وتردي أحوال المدارس بشكل عام. هذا بالطبع بخلاف التفاوت الطبقي الحاد والفرز الاجتماعي بين الأغنياء (غنى فاحش) والفقراء (فقر مدقع)، حيث يشكّل الأغنياء شريحة محدودة مقابل الفقراء الذين يشكلون الغالبية العظمى من المواطنين، وبذلك غابت العدالة الاجتماعيّة، ويمكننا القول إنّ البرازيل طوال عقدي الثمانينيات والتسعينيات كانت تعاني من أزمات متلاحقة كانت نتيجتها تسريح ملايين العمال وخفض أجور باقي العاملين وإلغاء الدعم مما جعل الملايين يهبطون تحت خط الفقر. هذا جزء من واقع المجتمع البرازيلي عشية صعود لولا دي سيلفا لسدة الحكم.

ولولا دي سيلفا الذي ولد في أسرة فقيرة، واضطر لترك التعليم في سن العاشرة بسبب الفقر الشديد، وعمل كماسح للأحذية، وتمكّن وهو شاب من الانخراط في العمل النقابي، وأسّس أول حزب يساري للعمال في البرازيل، ثم انتخب نائباً في البرلمان، وترشح للرئاسة ثلاث مرات ونجح في المرة الرابعة ليصبح أول رئيس يساري منتخب في تاريخ البرازيل، ومنذ صعود دي سيلفا لسدة الحكم أحدث نهضة حقيقية بالتركيز على الصناعة والتعدين والزراعة والتعليم، وأطلق كلمته الشهيرة «لا بد أن نعتمد على أنفسنا وبسواعد أهلنا، فاللجوء إلى الآخر سيدمّر بلداننا». وقام دي سيلفا بكسب ثقة رجال الأعمال فلم يتجه لتأميمهم بل قال «التقشف ليس أن أفقر الجميع بل هو أن تستغني الدولة عن كثير من الرفاهيات لدعم الفقراء»، ثم قدم لهم تسهيلات كبيرة في الاستثمار ساعدتهم في فتح أسواق جديدة.

وبعد ثلاث سنوات فقط عاد 2 مليون مهاجر برازيلي بأموالهم وودائعهم وجاء معهم مليون ونصف مليون أجنبي للاستثمار والحياة في البرازيل، وخلال فترته الرئاسيّة الأولى سدد دي سيلفا كلّ مديونية صندوق النقد الدولي، بل إنّ الصندوق اقترض من البرازيل 14 مليار دولار أثناء الأزمة العقارية العالمية في 2008، وأعيد انتخاب دي سيلفا في 2006 لولاية جديدة، وعند انتهاء ولايته الثانية في 2010 طلب منه الشعب أن يستمرّ ويعدّل الدستور لكنه رفض بشدة وقال كلمته الشهيرة «البرازيل ستنجب مليون لولا دي سيلفا ولكنها تملك دستوراً واحداً».

وبعد 12 عاماً من تركه للسلطة يعود دي سيلفا من جديد بعد إعادة انتخابه في نهاية عام 2022، في ظل ظروف أصعب من تلك التي شهدتها البرازيل قبل ولايته الأولى في عام 2003، أملاً في إنقاذها من جديد.

وخلال العام المنصرم من ولاية دي سيلفا الجديدة لم نسمع صوته كثيراً، لكنه خلال الأيام القليلة الماضية أصبح حديث العالم أجمع، بعد تصريحاته النارية لبعض الصحافيين في العاصمة الأثيوبيّة أديس أبابا ضد العدو الصهيوني على هامش قمة للاتحاد الأفريقي، حيث أكد أن «ما يحدث في قطاع غزة ليس حرباً، بل إبادة». وأضاف «ليست حرب جنود ضد جنود، إنها حرب بين جيش على درجة عالية من الاستعداد، ونساء وأطفال». ثم تابع قائلاً «ما يحدث في قطاع غزة مع الشعب الفلسطيني لم يحدث في أي مرحلة في التاريخ، إلا حين قرّر هتلر أن يقتل اليهود». وبذلك شبه دي سيلفا ما يحدث بحق المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة من قبل العدو الصهيوني بمحرقة اليهود التي قام بها هتلر إبان الحرب العالمية الثانية والتي تعرف بالهولوكوست.

وجاء رد الفعل الصهيوني على تصريحات دي سيلفا عنيفاً، حيث قام وزير الخارجية الصهيوني باستدعاء السفير البرازيلي في تل أبيب لإبلاغه أن الرئيس البرازيلي سيظلّ «شخصاً غير مرغوب فيه» في «إسرائيل»، حتى يتراجع عن تعليقاته. وبعد المقابلة صدر بيان عن مكتب وزير الخارجية الصهيوني يشير فيه أنه أكد للسفير البرازيلي «لن ننسى ولن نغفر، إنه هجوم معاد للسامية خطير، باسمي وباسم مواطني «إسرائيل»، فلتبلغ الرئيس لولا بأنه شخص غير مرغوب فيه في «إسرائيل» حتى يتراجع».

ورداً على هذا التطاول الصهيوني ووفقاً لمصادر إعلامية صهيونية منها هيئة البث الإسرائيلية والقناة 13 العبرية قام الرئيس لولا دي سيلفا بالكتابة على موقع «X» أنه لن يتخلّى عن «كرامته مقابل الباطل» في إشارة واضحة إلى الدعوات الصهيونية التي تطالبه بسحب تعليقاته التي قارن فيها سلوك الصهاينة في غزة بالمحرقة النازية، ورداً على تصريحات وزير الخارجية الصهيوني الذي قام بتوبيخ السفير البرازيلي في تل أبيب، قام دي سيلفا بسحب السفير البرازيلي من تل أبيب وطرد السفير الصهيونيّ من البرازيل، ويُعدّ موقف لولا دي سيلفا موقفاً شجاعاً ليس فقط في مواجهة العدو الصهيوني بل والعدو الأميركي الذي انزعج من تصريحات دي سيلفا، ورغم ذلك أرسل وزير خارجيته بلينكن لحضور قمة العشرين والتأكيد على دعم الولايات المتحدة الأميركية لرئاسة البرازيل للمجموعة، ولقاء الرئيس دي سيلفا في محاولة لنزع الفتيل المشتعل بينه وبين العدو الصهيوني بسبب حرب الإبادة في غزة، ونتمنى أن يستمرّ دي سيلفا على موقفه.

هذا ما ينتظره كل أحرار العالم. اللهم بلغت اللهم فاشهد...

مصيره بأيدي أبنائه

■ بشارة مرهج*

رغم المخاطر الكبيرة التي تطرحها السياسة الإسرائيلية المصمّمة، بلسان قادتها العنصريين وممارساتهم الدموية، على تهجير الشعب الفلسطيني الشقيق من أرضه باتجاه مصر والأردن وسورية ولبنان، لا نشهد تنسيقاً جدياً بين هذه الدول الشقيقة لجبه هذه المخاطر الماثلة مع أنّ المصلحة القومية، كما مصلحة كلّ قطر، تقضي بالتصدّي لهذه السياسة العدوانية وتطويقها، وإذا أمكن شلها، قبل أن تتحوّل الى واقع مرير، أو بالأحرى الى نكبة ثانية تحتاج الى جهود أكبر وموارد أكثر لمواجهتها وإزالة آثارها على مختلف الصعد السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية.

وفي ما خصنا في لبنان فإنّ المشهد السياسي – الاقتصادي المتدهور لا يشي بأية مبادرة لإجراء حوار لبناني – لبناني يبحث الخطر «الإسرائيلي» على لبنان لاستيعابه وردعه، خاصة في ظلّ تدحرج هذا الخطر المتزامن مع انحياز واشنطن الكامل، سياسياً ومالياً وعسكرياً، الى جانب الكيان الغاصب وتشجيعه على سحق غزة وتهويد فلسطين وتفكيك الدول والمجتمعات العربية وتحويلها الى مجرد كانتونات متنازعة تتسابق لتقديم التنازلات وطلب المعونة من واشنطن وتل أبيب.

أنه لأمر سيّئ جداً أن لا يبادر لبنان الرسمي والحزبي والشعبي والنقابي الى إجراء الحوار المرتجى، لكن الأسوأ من ذلك كله هو ما يطلّ علينا اليوم من مواقف وحوارات يسودها التطرف والمزايدات التي تتطاير شظاياها في وسائل التواصل الاجتماعي وتترك آثارها المؤذية على الوحدة الوطنية والجهود التي يجب ان تبذل لتمكين لبنان من الخروج من المعمعة بأقلّ خسائر ممكنة، رغم النوايا السيئة لكلّ من واشنطن وتل أبيب ولندن وحلفائهم الذين يستخدمون هذه الحرب ضدّ غزة وفلسطين لتعزيز سيطرتهم على المنطقة وحماية مصالحهم الستراتيجية فيها وحولها، خاصة في ما يتعلق ببسط النفوذ الصهيوني على المنطقة الممتدة من الهند الى المغرب، وصدّ النفوذ الصيني وتشديد الحصار على روسيا.

إنّ غياب الحوار في لبنان وفي هذه اللحظة التاريخية بالذات يضرب الحياة السياسية الوطنية في الصميم ويؤدّي الى تفشي البغضاء بين أبناء الوطن الواحد ويفضي الى استيطان التعصّب في النفوس. ولا يخفى على نبيه او مخلص لبلده أنّ التعصّب شرّ على أصحابه، مثلما هو شرّ على المجتمع وكينونته واستقراره. وإذا كان التعصّب يطرد المنطق ويهدّد التواصل بين الناس، فإنه الى ذلك يطلق الغرائز ويؤجّج الخلافات ويستحضر الفتن، وكلّ ذلك اختبرناه في حربنا اللبنانية وتألّمنا منه وتضرّرنا، ولا نزال حتى اللحظة نعيش ارتداداته ومفاعيله السلبية.

انّ الوقت الآن ليس للصراع الداخلي حول لبنان وانتزاع الحصص من كيانه المتهالك واقتصاده المنهوب من الفئات الحاكمة، إنما الوقت الآن هو للتفكير والعمل لحماية هذا البلد المشرق من عدو لا يقيم وزناً للدول وحقوقها ولا يتوقف عند المؤسّسات الدولية ومواثيقها ولا يتورّع عن معارضة حلفائه وتقريعهم إذا حاولوا إبداء بعض الملاحظات على سياساته أو ممارساته.

فإذا كانت «إسرائيل» تتصرف على هذا النحو مع أصدقائها وحلفائها فكيف يكون تصرفها إذن مع دول صغيرة تحترم نفسها وتتشبّث بأرضها وتتمسّك بسيادتها كلبنان؟!

انّ «إسرائيل» لا يمكن صدّ عدوانها أو تبديد أطماعها بالكلمات والرسائل والتوسّل. هكذا هي منذ تأسيسها وبحكم تكوينها لا تعرف غير الإساءة للناس من حولها وحتى للناس من «رعاياها».

وإذا كان للبعيد عن البركان ان يستبعد – افتراضياً – الخطر الذي يتهدّده فلا عذر للبنانيين ان يطمروا رؤوسهم في الرمال والخطر ماثل على حدودهم وفي عقر دارهم.

فمن أحب لبنان فعلاً دافع عنه بوجه من يستخدم الحديد والنار لإخضاع الشعوب وقتل أطفالها وحرق مستشفياتها ونهب خيراتها ومصادرة حقوقها. ومن أحب لبنان زرع المحبة في ربوعه وأشاع الالفة بين أبنائه، ورسخ الوحدة بين أطيافه، فوحدة لبنان هي المنطلق لدحر كلّ عدوان وهي الأساس في كلّ نهوض وتقدم واستقلال.

*نائب ووزير سابق

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 28 شباط 2024
Fifteenth year / Wednesday / 28 February 2024

تحذيرات دولية من خطر الجوع في غزة

حذر الأمين العام للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر جاغان تشاباغين من خطر الجوع الذي يتزايد في غزة يوماً بعد يوم، في ظل تراجع حاد للأمن الغذائي، وانخفاض حجم المساعدات المقدمة لسكان القطاع إلى النصف في شهر شباط الحالي، مقارنة بالشهر السابق، وفقاً لمعطيات الأمم المتحدة.

وفي منشور عبر حسابه بمنصة إكس، نبّه تشاباغين إلى أن نحو 80% من سكان غزة يواجهون بالفعل ظروفاً طارئة أو كارثية لانعدام الأمن الغذائي.

وأشار إلى أن أكثر من مليون طفل ومسنّ في مراكز الإيواء يواجهون خطر الجفاف وأمراض الجهاز الهضمي والتنفسي والأمراض الجلدية وفقر الدم، حسب تقارير الهلال الأحمر الفلسطيني.

وجدّد دعوته من أجل وصول آمن ودون عوائق للمساعدات الإنسانية الحيوية المنقذة للحياة.

وانخفض حجم المساعدات المقدمة للسكان الذين يعانون في قطاع غزة إلى النصف في شهر شباط الحالي، مقارنة بالشهر السابق، وفقاً لمعطيات الأمم المتحدة، التي أكدت أن قطاع غزة استقبل في المتوسط 98 شاحنة محملة بإمدادات المساعدات كل خلال هذا الشهر.

وقال المفوض العام لوكالة (أونروا) فيليب لازاريني، على منصة إكس، «كان من المفترض أن تزيد المساعدات لا أن تنقص لتلبية الاحتياجات الضخمة لمليوني فلسطيني في ظروف معيشية بائسة. ومن بين العقبات الافتقار إلى الإرادة السياسية، والإغلاق المنتظم للمعابر، وانعدام الأمن بسبب العمليات العسكرية بجانب انهيار النظام المدني».

وأكد أن وقف إطلاق النار ورفع الحصار عن قطاع غزة ضروريان للسماح بتسليم المساعدات المنقذة للحياة والحركة التجارية للبضائع.

تظاهرة لطيّارين ... (تتمة ص1)

استفاق الجنوب على إطلاق راجمة صواريخ من بلدة الطيري نحو كيان «إسرائيل». وأعلن حزب الله في بيان استهداف قاعدة ميرون للمراقبة الجوية على جبل الجرمق في تمام السّاعة 8:00 صباحاً رداً على العدوان الإسرائيلي على محيط مدينة بعلبك في البقاع، بدفعة صاروخية كبيرة من عدّة راجمات. وسُمعت صفارات الإنذار في مستوطنات سعسع وكفار حوشن ودوفيف وسفسوفة في الجليل الأعلى، واعترضت القبة الحديدية عدداً من الصواريخ التي أطلقت نحو «إسرائيل» والتي استهدف بعضها قاعدة «ميرون الجوية» على جبل الجرمق. وأعلن جيش العدو الإسرائيلي «اننا استهدفنا موقعاً عسكرياً وبنية تحتية تابعة لـ«حزب الله» رداً على قصف قاعدة ميرون». أيضاً طال القصف المدفعي الإسرائيلي، محيط بلدة يارون ومحيط منطقة تلة الحمامص، وسقطت قذيفة قرب المدخل الغربي لبلدة الوزاني. وشنت «إسرائيل» غارتين على بلدتي جبشيت والبيسارية للمرة الأولى. كما استهدفت غارتان إسرائيليتان بلدة المنصوري في قضاء صور. في المقابل، استهدف «حزب الله» موقع رويسات العلم في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بالأسلحة المناسبة وأصابه إصابة مباشرة». واستهدف حزب الله «التجهيزات التجسسية في موقع الرمثا بالأسلحة المناسبة». واستهدف «جنوداً إسرائيليين على تلة الطيحات بالأسلحة المناسبة».

وقال ضابط في سلاح «ضد الدروع» في «حزب الله» لـ «الميادين»: «تكيّفنا مع أيّ متغيّر يُمكن أنّ يلجأ إليه العدوّ من خلال معرفتنا الكبيرة بالأرض». وأضاف الضابط أنّ «ما شاهده العدوّ لم يتجاوز الخمسة في المئة من مستوى قدراتنا».

وغداة التصعيد الميداني غير المسبوق، بعدما وصلت الصواريخ الإسرائيلية الى البقاع، صدرت سلسلة تحذيرات دبلوماسية من تفلّت الأمور نحو ما لا تُحمَد عقباه، واستعجال لتنفيذ القرار 1701. في السياق، قال رئيس بعثة اليونيفيل وقائدها العام الجنرال أرولدو لاثارو إننا «شهدنا خلال الأيام الماضية تحولاً مقلقاً في تبادل إطلاق النار». وتابع «في الأيام الأخيرة، واصلنا عملنا النشط مع الأطراف لتخفيف التوترات ومنع سوء الفهم الخطير، ولكن الأحداث الأخيرة لديها القدرة على تعريض الحلّ السياسي لهذا النزاع للخطر». وحث لاثارو «جميع الأطراف المعنيّة على وقف الأعمال العدائية لمنع المزيد من التصعيد وترك المجال لحلّ سياسي ودبلوماسي يمكن أن يعيد الاستقرار ويضمن سلامة الناس في هذه المنطقة».

وليس بعيداً، استقبل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان جوانا فرونتسكا التي أطلعته على جولتها الأخيرة في المنطقة والآليات التي تسمح بتطبيق القرار الدولي 1701. ودعت كل الأطراف إلى التهدئة والعمل لإنجاز الحلول الدبلوماسية.

وأكدت وزارة الخارجية الأميركية، أن «واشنطن لا تريد تصعيد التوتر في شمال «إسرائيل» سواء منها أو من حزب الله». وأعلنت أن «إسرائيل» أبلغت الولايات المتحدة أنها لا تريد التصعيد مع لبنان وأنها تريد حل النزاع دبلوماسياً.

سياسياً وحكومياً، لا يزال موعد جلسة مجلس الوزراء قائماً اليوم عند الثالثة في السراي اذا اكتمل النصاب وعلى جدول أعمال الجلسة المصارف ورواتب القطاع العام وإذا لم يكتمل النصاب فستؤجل الى الخميس المقبل.

وبالتزامن مع جلسة مجلس الوزراء ينفذ تجمع العسكريين المتقاعدين كل الموظفين والمتقاعدين عسكريين ومدنيين، اعتصاماً في ساحة رياض الصلح الساعة الرابعة عشرة، لرفضه العرض المطروح حول تصحيح الرواتب والأجور في القطاع العام والقاضي بإعطاء الضباط 3 معاشات والرتباء أربعة معاشات على أن لا تقلّ عن 8 ملايين ليرة لبنانية لكونه لا يؤمن الحد الأدنى من المطالب التي طالب بها التجمع لتحقيق العدالة والمساواة والحد الأدنى للعيش الكريم لكل عائلات الشهداء والموظفين والعسكريين والمتقاعدين.

وفي إطار المبادرات الرئاسية، يواصل تكتل الاعتدال الوطني الرئاسي، جولاته على المسؤولين والكتل السياسية والمراجع الدينية، فالتقى وفدٌ من التكتل نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ علي الخطيب أطلعه على تفاصيل المبادرة التي طرحها التكتل لانتخاب رئيس للجمهورية، وكانت مناسبة جرى خلالها التباحث في تطورات الأوضاع في لبنان والمنطقة. كما زار وفد تكتل الاعتدال رئيس اللقاء الديمقراطي، وقال النائب هادي أبو الحسن، «المطلوب اليوم أن لا نوصد هذه الأبواب، بل أن نشرّعها من أجل التسوية الوطنية والحلول». وزار وفد «الاعتدال» البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي الذي هنأهم على «المبادرة الحلوة».

وتشدّد مصادر مطلعة على حراك الاعتدال، لـ «البناء» ان المبادرة دونها عقبات ولن تصل إلى الخواتيم المرجوة لاسيما أن حزب الله ورئيس مجلس النواب نبيه بري لا يزال يتمسك بترشيح الوزير السابق سليمان فرنسية لرئاسة الجمهورية، معتبرة أنها تدور في حلقة مفرغة خاصة أن حزب القوات واسوة بالتيار الوطني الحر يعترضان بشكل مطلق انتخاب فرنجية، وتجزم المصادر أن هناك عقبات تقف خلف عدم نجاح المبادرة وتتصل باقتناع اللاعبين المحليين والدوليين أن لا رئاسة في المدى المنظور، وأن كل الملفات مؤجلة إلى ما بعد انتهاء الحرب على غزة، مع تشديد المصادر على أن مبادرة الاعتدال لم تتطرّق الى جوهر المشكلة فالدعوة للتفاوض مهمة، لكنها لن تحصل إذا لم تتبدّد الهواجس.

وأكد تكتل لبنان القويّ في اجتماعه الدوري برئاسة النائب جبران باسيل، تمسّكه بموقفه من انتخابات رئاسة الجمهورية باعتبارها استحقاقاً سيادياً لبنانياً داخلياً، لا يجوز ربطه بأي حدث خارجي. وجدّد التكتل تمسّكه بكل تشاور هادف ينتهي حكماً بانتخاب رئيس للجمهورية مع الأولوية أن يتمّ ذلك بالتوافق بين الكتل على اسم الرئيس وإلا فليتمّ الانتخاب بالمنافسة الديمقراطية.

جولة إدارية لرئيس وأعضاء جمعية التجار في محافظة النبطية

مصطفى الحمود

جال وفد من الهيئة الإدارية الجديدة لجمعية تجار محافظة النبطية يتقدّمهم رئيس الجمعية موسى شميساني على الإدارات العامة والمؤسسات الرسمية في مدينة النبطية.

استهلّ الوفد زيارته الى مبنى وزارة الاقتصاد والتجارة في محافظة النبطية حيث عقد لقاء مع رئيس دائرة الاقتصاد محمد بيطار الذي رحب بالهيئة الإدارية المنتخبة رئيساً وأعضاء، متمنياً لهم النجاح في مساعيهم للنهوض بالوضع الاقتصادي والتجاري في المدينة.

واستكمل الوفد جولته بزيارة الى بلدية مدينة النبطية حيث استقبلهم رئيسها د. أحمد كحيل بحضور رئيس اتحاد بلديات الشقيف د. محمد جميل جابر.

ورحب د. كحيل بالوفد، متمنياً لجمعية تجار النبطية النجاح في مسيرتها، آملاً بتكامل العمل والتكاتف لوضع خارطة طريق للوصول الى الهدف الذي تسعى إليه الجمعية، ولتكن هذه الجمعية بصيص نور وأمل للتجار، ونحن كبلدية نمدّ أيدينا دائماً الى كلّ من يعمل للنهوض بهذه المنطقة ضمن الإمكانيات البلدية المتاحة، والوقوف الى جانب التجار في ظلّ الضائقة الاقتصادية التي يمر بها لبنان عموماً ومدينتنا خصوصاً.

كما زار الوفد مبنى وزارة المالية في محافظة النبطية حيث التقوا رئيس الدائرة أيمن رضا الذي بارك للهيئة الإدارية انتخابها ممثلة للتجار في المدينة والمحافظة، متمنياً ان تعمل الجمعية جاهدة على تنظيم العمل التجاري في المدينة من خلال حث المؤسسات والتجار على تسوية أوضاعهم المالية عبر الوزارة لما فيه من مصلحة لهم لعدم تراكم الضرائب على مؤسساتهم ومحالهم التجارية.

وختاماً زار الوفد مبنى وزارة الزراعة وكان في استقبالهم رئيس مصلحة الزراعة في النبطية المهندس حسين السقّا.

واعتبر رئيس الجمعية موسى شميساني أنّ هذه الزيارت ليست للتعارف فقط بل هي باكورة لعملنا ولتواصلنا مع كلّ الأجهزة والإدارت العامة التي هي على تماس مباشر مع التجار وأصحاب المؤسسات التي سنعمل جاهدين من موقعنا على مساعدتهم في تسيير أمورهم في الوزارات المختصة، وسنعمل جاهدين على وضع خطة توجيهية ننظم من خلالها العمل التجاري في المدينة والجوار في ظلّ الفوضى التجارية التي تعمّ المحافظة، على أن تؤدّي الخطة إلى حماية التاجر والمستهلك في آنٍ معاً. ونحن من موقعنا سنعمل على التعاون والتكافل مع كلّ منً يسعى للنهوض بالعمل التجاري.

أميركا بين خسارتين ... (تتمة ص1)

– «إسرائيل» التي زحف زعماء الغرب إليها غداة طوفان الأقصى يزايد بعضهم على بعض في حجم الدعم المقدّم لـ«إسرائيل» لبدء هجوم معاكس اعتقدوا جميعاً أن من يحجز لبلده موقعاً فيه يحجز نصيباً لبلده من شرق أوسط جديد سوف ترسم «إسرائيل» معالمه عسكرياً بنصرها المؤكد، لكن كل شيء جرى منذ خمسة شهور يقول إن هذا النصر الإسرائيلي صار وهماً وسراباً، وأن سقف ما تنشده الآن «إسرائيل» هو هزيمة غير فاقعة قابلة للتمويه. وهذا مضمون ما تفعله عبر المفاوضات، التي تعترف من خلالها بأن طريق استعادة الأسرى هو التفاوض والتبادل وليس الخيار العسكري، كما توهّمت وقالت، وتعترف ويعترف معها الغرب وعلى رأسه أميركا بأن القضاء على قوى المقاومة استحالة، وأن سقف ما يرتجى هو صيغة مموّهة لمشاركة المقاومة في حكم غزة والضفة معها، يمكن للمقاومة قبوله لتسهيل تمويل إعادة الإعمار، وتسهيل توحيد الضفة وغزة بعد انقسام دام لعقد ونصف ونيّف. وبالرغم من بقاء أميركا وحدها ترفض وقف إطلاق النار، فإن قدرة أميركا على أداء هذا الدور تتراجع وتتضاءل، مع المتغيرات الداخلية الإسرائيلية من جهة، وتزايد ضغط الشوارع الغربية وفي مقدّمتها الشارع الأميركي لصالح وقف الحرب.

– أميركا في الحربين تلعب دور القائد السياسي والميداني، وحامل العبء الرئيسي مالياً وتسليحياً، وينكشف أمامها اختبار مثاليّ لسقف ما تستطيع فعله عبر أفضل حلفائها، وفي ذروة التعبئة الداخلية لتوفير إمدادهم بأقصى ما لديها. وهذا مثال لن يتكرر مع أي جهة ثالثة غير أوكرانيا و«إسرائيل»، وقد تمّ تحويل حربيهما كحروب للدفاع عن أميركا وأمنها القومي، وجندت للفوز بهما كلف المقدرات المالية والعسكرية والدبلوماسية لواشنطن. والنهاية بالفشل فيهما تعني أن لا أمل بتحقيق النجاح في أي حرب أخرى، وأن على أميركا التسليم بموازين قوى جديدة تظهر إلى حيز الوجود، وتحمل معها قوى صاعدة لا يمكن وقف صعودها، وأن خسارة النفوذ الأحادي في الشرق الأوسط يعني ضربة كبيرة للنفوذ الأميركي في آسيا، وتراجع النفوذ الأميركي في أوكرانيا يعني تراجع هذا النفوذ في أوروبا القرن الحادي والعشرين، وأن الحلف الروسي الصيني الإيراني سوف يملأ الفراغ الناجم عن هذا التراجع الأميركي. والأمر لا علاقة له بجمهوري وديمقراطي بل بأميركا، والأمر لا علاقة له بالتنافس الروسي الأميركي أو الصيني الأميركي كما يروّج الأميركيون، بل بشيخوخة أميركا وتراجع مكانتها كدولة قوية قادرة على خوض الحروب الحقيقية على غير شاشات السينما واستديوهات هوليوود. وهذا ما يقوله البحر الأحمر بصورة لا تقبل التأويل، حيث ينجح أنصار الله بعد شهرين من حرب مباشرة أميركية بريطانية مع اليمن يفرض اليمنيون مشيئتهم في البحار رغم أنف أميركا وقوة الردع الأميركية، لأن الحرب يربحها الذي تقاتل الأرض معه، والذي يمنحها دمه بلا تردّد.

التعليق السياسي

قوة الردع اليمنية

مفهوم قوة الردع هو القدرة على امتلاك قوة يقيم لها الذين يفكرون بالحرب عليك حساباً يجعلهم يتمهّلون كثيراً قبل التورط في هذه الحرب. وما يحدث بين اليمن وأميركا، في ضوء حجم الغضب الأميركي مما فعله اليمنيون، والعجز عن إيقافهم عبر خوض غمار مواجهة عن بُعد، وتحدّث الكثيرون عن الحاجة لخوض حرب لإيقافهم، بينما يتصرّف الأميركيون بتأن خشية التورط في حرب فاشلة، فيتردّدون ويتمهلون ويعيدون الحسابات ويدخلون الوسطاء، فهل يعني هذا وجود قوة ردع يمنية أم لا؟

جاء الأميركيون الى المنطقة بأساطيلهم وحاملات طائراتهم والشعار مرفوع علناً، والرسائل بالمضمون ذاته تصل عبر الوسطاء، لا تدخلوا على خط الحرب التي تشنها «إسرائيل» وإلا سوف تلحق بكم عواقب تحدي المشيئة الأميركية، وهي عواقب تقولها الأساطيل والحاملات، إذا اليمنيون تمادوا بفرض إرادتهم، لكنهم قالوا نحن سنقوم بمنع السفن الذاهبة الى موانئ كيان الاحتلال من عبور مضيق باب المندب نحو البحر الأحمر، ومن يعترض طريق إجراءاتنا سيتلقى العواقب، والعواقب أيضاً تقولها الصواريخ والطائرات المسيّرة.

عملياً ردّ اليمنيون على التهديد الأميركي بالتحدّي، ورفض الانصياع للتهديد ومنذ شهور وهم يفعلون ذلك، ولم تفلح أميركا بفعل شيء يمنعهم من المضي مجدداً الى التكرار. وهذا يعني سقوط قوة الردع الأميركية. وعندما حدّد اليمنيون ما يريدونه في البحر الأحمر وقد ترجموا مراراً تهديداتهم لمن يحاول معاندة إجراءاتهم، وأثبتوا قدرة ردعهم، الى درجة أن سفناً كثيرة تخلت طوعاً عن العبور، وأخرى صارت تعرّف عن نفسها بأنها لا تحمل شيئاً نحو موانئ كيان الاحتلال وانها ليست إسرائيلية ولا بريطانية ولا أميركية، في ترجمة ملموسة لمفهوم قوة الردع اليمنية.

في البحر الأحمر ثبتت قوة الردع اليمنية وتراجعت قوة الردع الأميركية. وهكذا هي العلاقة بين الدول العظمى والتاريخ، بعضها يهبط لأن بعضها الآخر يصعد. وهذا حال اليمن وأميركا، الدولتين العظميين، وهما واقفتان وراء طرفي الحرب، اليمن وراء غزة، وأميركا وراء «إسرائيل»، هكذا تنتصر غزة وينتصر اليمن، وتفشل «إسرائيل» وتفشل أميركا.

بطولة الجامعات في سباق الضاحية
مرتضى وسليم لفردي الرجال والسيدات

أحرز كلّ من علي مرتضى من الجامعة اللبنانية، وكريستيا سليم من جامعة القديس يوسف – بيروت، بطولة سباق الجامعات لاختراق الضاحية، التي استضافتها الجامعة اللبنانية في مدينة رفيق الحريري الجامعية بالحدث، ونظّمها الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات بإشراف الاتحاد اللبناني لألعاب القوى الذي أوفد طاقماً تحكيمياً كاملاً، وبالتنسيق والتعاون مع نادي الجامعة اللبنانية الرياضي ودائرة النشاط الرياضي. وشارك في البطولة 133 عداءة وعداء من 8 جامعات، وأكمل مسافة فئة الرجال البالغة 5 كيلومترات 51 عداء من أصل 88 كانوا عند خط الانطلاق، فيما اجتازت 36 عداءة (من أصل 45 انطلقن) مسافة سباق فئة السيدات البالغة 2.5 كلم.

وعاد لقب الفرق لكل من جامعة القديس يوسف (سيدات) واللبنانية الأميركية – بيروت (رجال)، وحلّ فريق الجامعة اللبنانية ثانياً عند الرجال. وواكب المشاركات والمشاركين رئيس اتحاد الجامعات زياد سعادة ونائب الرئيس الأول للاتحاد ورئيس لجنة ألعاب القوى في اتحاد الجامعات ومدير البطولة أحمد حازر، وعدد من ممثلي الجامعات والمدرّبين. وقبل تتويج الفائزات والفائزين، حيّا سعادة المشاركين مثنياً على حماسهم واندفاعهم وشكر الجامعة اللبنانية على الاستضافة والتعاون والتحضير لإنجاح المناسبة، معلناً عن سلسلة نشاطات مقبلة في ألعاب القوى وألعاب أخرى ستُنظّم في حرم اللبنانية.

وفي الختام تولّى سعادة وحازر والدكتور طارق عساف عضو اللجنة المشرفة على النشاطات الرياضية في الجامعة اللبنانية ممثلاً رئيسها الدكتور بسام بدران، ورئيس دائرة النشاط الرياضي زهير فرحات، وعدد من المسؤولين والمدرّبين الرياضيين تتويج الفائزات والفائزين بالمراكز الأولى.

وفي ما يلي أبرز النتائج المسجّلة:

فئة الرجال:

1 – علي مرتضى – اللبنانية – 15،49 دقيقة
2 – محمد شعيب – اللبنانية الأميركية بيروت – 16،43
3 – أمير أبيض – اللبنانية الأميركية بيروت – 16،46
4 – وجيه جورج الطيار – اللبنانية الأميركية بيروت – 17،46
5 – شربل منصور – اللبنانية – 17،31
6 – بيتر مدلج – الأنطونية – 18،21

ترتيب فرق السيدات:

1 – جامعة القديس يوسف – 8 نقاط
2 – الجامعة الأنطونية – 16
3 – الجامعة اللبنانية الأميركية بيروت – 46

ترتيب فرق الرجال:

1 – الجامعة اللبنانية الأميركية بيروت – 9 نقاط
2 – الجامعة اللبنانية – 15
3 – الجامعة الأنطونية – 26

فئة السيدات:

1 – كريستيا سليم – القديس يوسف – 10،05 دقيقة
2 – ليا دويهي – الأنطونية – 10،17
3 – ايريكا خوري – القديس يوسف – 10،41
4 – أدريانا ريشاني – القديس يوسف – 10،55
5 – موريال سليم – القديس يوسف – 11،04
6 – نغم حسن – الأنطونية – 11،08

الجمعية العمومية لاتحاد الترياتلون
صدّقت البيانين الاداري والمالي

صدّقت الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني للترياتلون على البيانين الاداري والمالي بالإجماع خلال الاجتماع العادي السنوي الذي عقد في فندق «غولدن توليب» (بيروت). وحضر رئيس الاتحاد المهندس وسيم اسماعيل ونائبه ألان بجاني والأمين العام الدكتور أحمد خليفة وأمين الصندوق علي زيعور ومندوبو سبعة أندية من أصل تسعة يحق لها التصويت.

النشيد الوطني افتتاحاً، فكلمة رئيس الاتحاد المهندس إسماعيل الذي رحّب بالحاضرين وأعلن عن تأمّن النصاب القانوني المطلوب وتحدّث عن العام 2023 الذي كان مليئاً بالنشاطات المحلية والخارجية على الرغم من الأوضاع الاقتصادية والأمنية السيئة التي يعيشها لبنان. وتطرّق الى نمو رياضة الترياتلون مع تزايد عدد الذين يمارسون هذه الرياضة وخاصة تزايد عدد الجيل الصاعد لدى الإناث والذكور. ثم تحدّث عن روزنامة العام 2024 الحافلة بالنشاطات المحلية والمشاركات الخارجية. بدوره تلا الأمين العام الدكتور خليفة البيان الإداري الشامل الذي تضمّن كافة نشاطات العام الفائت. وبعد مناقشته جرى التصديق عليه بالإجماع. تلا أمين الصندوق علي زيعور البيان المالي المفند بالأرقام، وبعد مناقشته جرى التصديق عليه بالاجماع أيضاً، وبالتالي تبرئة ذمة اللجنة الإدارية للاتحاد. كما جرى إقرار الموازنة التقديرية للعام 2024 وروزنامة العام الحالي الحافلة بالنشاطات. وفي الختام أجاب إسماعيل وخليفة على أسئلة واستفسارات مندوبي الأندية.

«سباق بدل» بقصر الصنوبر
قبل 150 يوماً على أولمبياد باريس

للعام الثاني على التوالي، ومع بدء العد العكسي لدورة الألعاب الأولمبية الصيفية التي ستقام الصيف المقبل في العاصمة الفرنسية باريس ومع فاصل زمني هو 150 يوماً على افتتاح الأولمبياد، تنظّم وزارة الخارجية الفرنسية واللجنة المنظمة للأولمبياد «سباق بدل» حول العالم بالتعاون مع السفارات والقنصليات الفرنسية في 133 دولة في أنحاء العالم بين الساعة التاسعة والعاشرة صباحاً بالتوقيت المحلي لكل دولة في القارات الخمس، ومن بينها باحة «قصر الصنوبر» في العاصمة اللبنانية بيروت، قبل ظهر الجمعة المقبل الواقع فيه 1 آذار المقبل تحت شعار «أرض الألعاب». وستنظم هذا الحدث الرياضي السفارة الفرنسية في لبنان، بالتعاون مع «سبورتس أكاديمي سكول». وسباق البدل في لبنان، الذي سيقام بحضور ومشاركة السفير الفرنسي في لبنان هيرفي ماغرو، سيعكس أهمية الرياضة والقيم الأولمبية لدى الشباب اللبناني وسيشارك فيه مدراء مدارس فرنكوفونية (عددها 8) وأساتذة وطلاب مدارس وجامعات (3 جامعات) إلى جانب عدائين محترفين بينهم من سبق أن شارك في الألعاب الأولمبية والبارالمبية سابقاً.

فوز عريض للبنان على البحرين في التصفيات السلّوية الآسيوية

حقق المنتخب اللبناني فوزاً عريضاً على نظيره البحريني، (94–63)، في قاعة نهاد نوفل ـ الذوق، وذلك ضمن منافسات الجولة الثانية من التصفيات المؤهلة لبطولة كأس آسيا لكرة السلة.

وفي التفاصيل الميدانية، فقد هيمن المنتخب اللبناني على مجريات المباراة منذ بدايتها حتى أنهاها بفارق 31 نقطة كاملة. وشهدت المباراة تألقاً كبيراً من نجوم المنتخب اللبناني وعلى رأسهم صانع الألعاب المخضرم وائل عرقجي، بينما تعرّض المجنس نورفيل بيل للإصابة خلال الربع الثاني للقاء ليكمل المنتخب اللبناني المواجهة من غيره. وبهذه النتيجة، انفرد منتخب لبنان بصدارة المجموعة برصيد 4 نقاط بينما أصبح منتخب البحرين في المركز الثاني بـ3 نقاط بالتساوي مع نظيره السوري. وكان منتخب لبنان قد حقق الفوز في مباراته الأولى على حساب سورية بفارق 9 نقاط بنتيجة (87–78) في المباراة التي أقيمت على صالة الفيحاء في دمشق.

الخطة جاهزة لعودة نيمار إلى سانتوس

حسم مجلس إدارة نادي الهلال، برئاسة فهد بن نافل، موقفه من التجديد للنجم البرازيلي نيمار دا سيلفا، الذي يغيب عن المشاركة بسبب إصابته. هذا، ويغيب نيمار عن الهلال منذ شهر تشرين الأول الماضي، بعد إصابته بقطع في الرباط الصليبي للركبة، خلال مشاركته مع منتخب البرازيل أمام أوروغواي، في إطار تصفيات كأس العالم 2026.

وقال مارسيلو تيكسيرا، رئيس نادي سانتوس البرازيلي، إن نيمار أخبره برغبة الهلال في تمديد عقده عوضاً عن الموسم الذي غاب عنه، موضحاً أن الأمر لم يتم بشكل رسمي حتى الآن. وأشار رئيس النادي البرازيلي، وفقا لصحيفة «الرياضية» السعودية: «نتابع بشكل جاد مصير نيمار مع النادي السعودي، من أجل بدء المفاوضات الجادة والرسمية لعودة اللاعب من جديد إلى ناديا». وبشأن رغبة نيمار في العودة إلى البرازيل، أكد مارسيلو تيكسيرا: «الخطة جاهزة لعودة نيمار، لكن ذلك سيعتمد على رغبته بكل تأكيد». يذكر أن نيمار شارك مع الهلال في الموسم الحالي 2023–2024، في 5 مباريات جاءت بدوري روشن ودوري أبطال آسيا، سجل خلالها هدفاً وصنع 3، قبل أن تبعده الإصابة.

ليفربول يحضر مفاجأة لكلوب
في نهاية مشواره مع الريدز

تعتزم إدارة نادي ليفربول، منح مشجعي النادي فرصة مثالية واستثنائية لتوديع مدرب الفريق يورغن كلوب، في مشهد تاريخي يليق بمسيرة المدرب الألماني. وكشفت صحيفة «تليغراف» البريطانية، عن وجود نية لدى إدارة الريدز بتخصيص حافلة مفتوحة للفريق تجوب شوارع المدينة، للاحتفال بكأس الرابطة الإنكليزية والذي سيكون بمثابة حفل ضخم للجماهير من أجل وداع يورغن كلوب. وأعلن المدرب الألماني أن الموسم الحالي هو الأخير له مع ليفربول، حيث قرر الرحيل في أيار المقبل للحصول على إجازة لمدة عام قبل أن يخوض تجربة جديدة في التدريب.

وساهم كلوب مؤخراً في فوز الريدز بلقب كأس الرابطة الإنكليزية بالفوز على تشيلسي في المباراة النهائية 1–0، في لقاء تغلب خلاله ليفربول على نقص حاد بصفوف فريقه بسبب الإصابات. وأوضحت «تليغراف» أنها إدارة ليفربول ستقيم الموكب في كل الحالات، حتى لو لم يفز الفريق بأي بطولة سوى كأس الرابطة، رغم أن ليفربول لديه فرصة هذا الموسم لتحقيق رباعية تاريخية، حيث أنه يتصدّر الدوري الإنكليزي الممتاز وهو المرشح الأول للقب الدوري الأوروبي ولا يزال ينافس في كأس الاتحاد الإنكليزي.

يذكر أن يورغن كلوب قضى مسيرة استثنائية في ليفربول لمدة 9 سنوات، حقق خلالها كل البطولات الممكنة مع الفريق، وكان أبرزها إعادة لقب البريميرليغ للفريق وكذلك دوري أبطال أوروبا وكأس العالم للأندية.

ماذا اشترط تشافي على البرسا
للبقاء في موقعه مديراً فنياً؟

كشفت تقارير صحافية إسبانية، أن تشافي هيرناندز مدرب برشلونة قد يغير رأيه في أي وقت ويستمرّ مدرباً للفريق الأول لكرة القدم بالنادي. وأعلن تشافي هيرناندز قبل نحو شهر تقريباً، أنه سيغادر برشلونة مع نهاية الموسم الحالي. وشدد المدرب الإسباني الشاب على أن النادي يحتاج إلى التغيير. ومع إعلان تشافي رحيله يبدو أن الأمر قد استنفر جهود اللاعبين، أو رفع عنهم الضغط حيث تحسنت نتائج الفريق إلى حد كبير. وقال برنامج الشيرينغيتو إنه وفقاً لمصادر مقربة من تشافي فإنه قد يعدل عن قراره في أي وقت ويستمرّ مع برشلونة لما بعد نهاية الموسم الجاري.

ووفقاً للبرنامج، فإن عودة جوردي كوريف للعمل في النادي مجدداً كمدير رياضي ربما تسهم كثيراً في عدول تشافي عن قراره، أما إذا استمرّت ثقة خوان لابورتا رئيس النادي في ديكو المدير الرياضي فإن الأمور سوف تكون صعبة. ولا يتمتع تشافي وديكو المدير الرياضي لبرشلونة بعلاقة مميزة. وتردّد أن رحيل كرويف وماتيو أليماني عن عملهما في الإدارة الرياضيّة ببرشلونة وانفراد ديكو بالأمر هو من بين أسباب قرار تشافي بالرحيل.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 28 شباط 2024
Wednesday 28 February 2024

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دردشة

بيت الحكمة

◆ الياس عشّي

كان «بيت الحكمة» ظاهرة إبداعيّة جريئة قلّما لجأ إليها الخلفاء السلف، كما أنّ هذه الظاهرة الفريدة ماتت بانتهاء «عصر المأمون». فتحتَ قباب هذا البيت اجتمع العلماء من كلّ الأطياف الدينية، والفكرية، والمذهبية، والأدبية، وتحاوروا بقلوب مفتوحة، وعقول نيّرة، وبحرية تامة.

لم يكن السيّاف ينتظر واحداً منهم في زاوية ما لينطع رأسه أو ليقصّ لسانه. كان هؤلاء العلماء واثقين بأنّ عباءة الخليفة تحمي أفكارهم، فجاهروا بها، وتحاوروا في ما بينهم، فأعطوا، هذه الحقبة المشرقة من تاريخنا، أفضل ما يباهي به الناس: الحريّة الدينية.

دبوس

أبطال بلا حدود...

الموت حرقاً هو أصعب أنواع الموت والأكثر إيلاماً، والدليل على ذلك هو أنّ العذاب الذي اختاره الله لأولئك الذين يرتكبون الجرائم في الحياة الدنيا من القتلة والمفسدين في الأرض والظالمين المسرفين في ارتكابهم الخطايا، والذين ينشرون الرذيلة والفواحش، ويجتهدون في فعل كلّ ما يناقض الخير ويحطّمون كل القيم والفضيلة، ويسعون دائماً في سبيل الشيطان كان عذاب النار، والدليل العملي على انّ الآلام المترتبة على الاحتراق هي الأفظع والأكثر عذاباً، هو انّ أولئك الذين كانوا في الطوابق العليا في ناطحتي السحاب في نيويورك في 11/9 آثروا القفز الى الموت حينما اندلعت النيران في أماكن تواجدهم، وهو تصرف فطري تلقائي يثبت انّ عذاب الاحتراق بالنيران هو الأفظع...

خلاصة ما أرمي إليه أننا بإزاء تغييرات هائلة آخذة في الحدوث في العقل الكلّي الإنساني على مساحة الكرة الأرضية برمّتها كنتيجة لطوفان الأقصى، فأن يُقدم ضابط شاب في سلاح الجو الأميركي على إحراق نفسه أمام سفارة الكيان الزائل في واشنطن وهو يصرخ بملء عقيرته، الحرية لفلسطين، الحرية لفلسطين، الحرية لفلسطين يشكّل حدثاً عظيماً، وانقلاباً جوهرياً يشقّ طريقه في صميم الوعي الإنساني، ويحفر عميقاً في وجدان بني البشر، بعد ان أصابهم الطوفان في الجدر الموضوعة في النطاق المحيط بعقولهم، والذي شيّده على مرّ العقود منظومات الدجل والكذب والتلفيق الأوليغارشي الرأسمالي الغربي، والذي يستحوذ على مقدرة هائلة من الثروات، سيطرت بطريقة غوغائية جاهلية عمياء، وطفقت تمعن في قتل وتشويه الحقيقة، غير آبهة بالمظالم المرعبة التي ألحقتها بالنقاء الموضوعي القيَمي للإنسان، فبات الناس في مجمل الشارع العالمي يسيرون كأنهم مأخوذون ومسلوبون للإرادة، وغير قادرين على استبصار الحقيقة، حتى كان الطوفان...

تحية إكبار وحب وإجلال إلى روح هذا البطل الكبير، آرون بوشنل، بل وتحية إعلاء وتقدير عظيمين، وامتنان بلا حدود الى هؤلاء المجاهدين الأمميين من أمثال راشيل كوري وجوليان أسانج وجورج عبدالله، وأخيراً وليس آخراً، آرون بوشنل، وقبل هؤلاء جميعاً... أرنستو تشي غيفارا، والذين آثروا الوقوف مع الحق والحقيقة، وبلا هوادة، فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من أفنى حياته بكلّ شجاعة نصرة للمظلومين والمستضعفين.

سميح التايه

تهافت المنظرين والمحللين... وألقابهم وتوصيفاتهم!

■ د. عدنان منصور*

مع تطورات الأحداث السياسية والاقتصادية والعسكرية في لبنان والمنطقة والعالم، نلاحظ في لبنان كما في غيره، منذ عدة سنوات، تقوم محطات التلفزة بسباق إعلامي لافت، يضمّ في صفوفه عدداً كبيراً ممن يطلقون عليهم صفة محللين، ومفكرين، وخبراء سياسيين، وباحثين استراتيجيين، وأكاديميين و...

في كلّ مرة يطلّ بها أحدهم على شاشة التلفزة أو الإذاعة، لا يكتفي المضيف بالتعريف عن الضيوف بالسيد أو الأستاذ أو الدكتور فلان، أو الإشارة الى وظيفته فقط، بل يغدقون عليهم ألقاباً إضافية طنانة رنانة، غالباً ما تكون فضفاضة على معظم حامليها، وإنْ استحقها البعض منهم. إذ أنّ تعميمها على ما هبّ ودبّ، وأين ما كان، وكيف ما كان، يسيء كثيراً الى القناة وأيضاً الى الضيف أكثر مما يفيده، اللهم إلا اذا ما طلب الضيف وأراد ان يُعرّف عنه مسبقاً، بصفات غالباً ما تطغى عليها الهالة، والمبالغة التي لا تعبّر عن حقيقة وواقع حال الضيف.

كم هي حافلة الشاشات والإذاعات بالخبراء، والمفكرين، والسياسيين، و«العقائديين»، والباحثين الأكاديميين، والمحللين الاقتصاديين والماليين، و«العسكريين الاستراتيجيين»، الذين يتناسلون يوماً بعد يوم، ليتنافسوا مع أكبر وأعرق مراكز الأبحاث والدراسات السياسية، والعسكرية والأمنية في العالم.

حسناً استضافة خبراء اختصاصيين فعليين في مجالات عديدة، أكانت سياسية أو علمية، أو اقتصادية، أو مالية، أو نقدية، أو عسكرية، أو أمنية.

لكن أن يطلّ على شاشات التلفزة والإذاعات، هذا الكمّ الجارف، ممن يطلقون على أنفسهم صفة خبراء، وهم أبعد ما يكونون عن الخبرة العميقة البنّاءة والتحليل السليم. فهذا الأمر غير مقبول، يثير الاشمئزاز في نفوس المشاهدين والمستمعين ويستخفّ بهم وبعقولهم.

ليس كلّ من نال شهادة جامعية عليا، او تقلّد وظيفة عامة أو خاصة، أصبح بحكم الأمر الواقع خبيراً في الشأن الذي يتعاطاه. إذ في كلّ مرة يطلّ «محلل» جديد ما على شاشة التلفزة أو الإذاعة، يقدّم للمشاهدين والمستمعين، ليعرّفوا عنه، ويغدقوا عليه صفة الخبير والمفكر والباحث، الاستراتيجي، ما يجعلني ألجأ بفضول الى البحث عنه في غوغل scholar، أو غيره من المواقع البحثية الأخرى، كي آخذ فكرة عن صاحب العلاقة، والبحوث التي نشرها في المراكز التخصصيّة الدولية، أو النشرات والمجلات الأكاديمية المرموقة والمعروفة، ذات الصلة بالمواضيع السياسية، والتاريخية، والاقتصادية، والعلمية، والمالية، والعسكرية وغيرها، التي قدّمها، والمعترف بها عالمياً. وإذا بي لا أرى اسماً له ولا بحثاً، ولا دراسة!

أحد مدراء البرامج السياسية في قناة مرموقة أتى لعنده أحدهم، متمنياً عليه أن يظهر في برنامج سياسيّ. فسأله المدير اذا ما كان يريد ان يطلّ بصفة محلل سياسي، فأجابه قائلاً «بكل تواضع»: بصفة «خبير في الشؤون السياسية الاستراتيجية». قام المدير بالبحث عن هذا «الخبير الاستراتيجي» لأخذ المعلومات الوافية عنه، فتبيّن له، أنّ هذا «الخبير» لم يسبق له أن نشر مقالة، أو دراسة، أو بحثاً، أو كتاباً، أو أيّ موضوع يشير إليه كـ «خبير في الشؤون السياسية الاستراتيجية».

من المثير للسخرية، عندما لا يتردّد «محلل» من المحللين، من أجل إضفاء هالة على نفسه، من أن يبث «معلومة» لا يعرفها غيره، وكأنها معلومة حصرية به، ليقول للمحاور او المحاورة بكلّ ثقة وتباه: «خذ هذه المعلومة»، و«إليك هذا السر»! وإذ لا أساس من الصحة لهذا السرّ أو تلك المعلومة، بل هما من نسج خيال من روّج لهما، ليصدّقها في ما بعد من يصدّقها عن جهل أو غباء.

كيف يمكن لخبير اقتصادي او مالي ان يجمع في «تحليله» لأزمة اقتصادية معينة في لبنان، السياسة والاقتصاد، والمال في آن معاً، وكأنه عليم في كلّ شيء، دون أن يدرك أنّ لكلّ موضوع اختصاصه وخصوصيته. فإذا به يحلل الأزمة المالية بطريقة خبط عشواء، قد يؤثر على المواطن البسيط بكلامه، وصوته المرتفع، وحماسه، واندفاعه، وانفعاله، وحركات يديه التي لا تتوقف صعوداً ونزولاً، يميناً ويساراً، لحين يجد المشاهد نفسه أنه مضطر للانتقال الى قناة أخرى او إقفال التلفزة، بسبب استخفافه بعقول المتخصّصين في شؤون النقد والمال، والمصارف، والاقتصاد.

هل يُعقل لشخص يدّعي أنه خبير اقتصادي يعتبر انّ أزمة النقد، وانهيار الليرة، وارتفاع الدولار مرتبطة بالسياسة وحدها؟! وانّ الدولة تستطيع تخفيض العملة متى أرادت ذلك! وانّ ارتفاع سعر الدولار وتراجع الليرة سببه سياسي بحت!

كيف يمكن لـ «محلل» و«خبير» سياسي، أن يطلق العنان لنفسه، عندما يُسأل عما سيدور من حديث أثناء اجتماع سيُعقد بين مسؤول عربي رفيع المستوى ووزير خارجية دولة كبرى، فإذا بهذا المحلل العظيم يضع نفسه مكان الاثنين معاً، ويبدأ بنسج الحديث الذي سيدور بين الطرفين بثقة كبيرة، و«فهم» عظيم، وما سيدلي به ويقوله كلّ واحد للآخر، طارحاً نفسه علام الغيوب، فإذا به علام العيوب.

كثيراً ما يصطدم المشاهد بمحلل يصنّف نفسه خبيراً استراتيجياً في الشؤون العسكرية، وهو الذي لم يسبق له أن خاض حرباً، أو حتى معركة أو مناوشة عسكرية صغيرة، أو أطلق رصاصة في معركة حربية، حتى إذا ما سمعه او رآه المشاهد، عند سؤال المضيف له، عن توقعاته ورؤيته للتطورات العسكرية الجارية على الساحة الأوكرانية، أو الفلسطينية، أو اللبنانية، أو السورية أو العراقية، يبدأ «الخبير الاستراتيجي» على الفور برسم خارطة شفهية عسكرية، واضعاً نفسه في الميدان، ليبدأ بالتنظير، وتحريك القوات العسكرية للأطراف من هنا، وسحب قوات من هناك، حتى يخال المشاهد او المستمع نفسه، أنه أمام واحد من كبار جنرالات جيش من جيوش الدول العظمى، فهو لا يتردّد في تقمّص ماريشالات الحرب العالمية الثانية، من جوكوف، ورومل، ومونتغومري، ولكلير، ومك آرثر وصولاً الى بطل التحرير الفيتنامي الجنرال فون نجوين جياب.

نقول لهؤلاء «الخبراء» السياسيين، والاقتصاديين، والماليين، و«المحللين» العسكريين، والمنظرين، و«الباحثين» الاستراتيجيين: قبل أن تطلوا على الشاشات وهذا من حقكم، لا تطلقوا على أنفسكم صفة خبراء استراتيجيين، وباحثين، ولا تدعوا محطات التلفزة والإذاعات تطلق عليكم هذه الصفات، قبل أن تبيّنوا لنا الأبحاث والدراسات العلمية التي نشرتموها في المراكز الدوليّة التي تؤكد صفة الباحث على صاحب العلاقة.

في لبنان يوجد القليل من الخبراء والباحثين الفعليين في الشأن السياسي والاقتصادي، والنقدي والمالي، والعلمي، والعسكري، والأمني، والاستراتيجي، وغير ذلك من العلوم، مع كل التقدير العالي لهم، لكن احتراماً لهم، واعتباراً لهؤلاء الباحثين والخبراء الفعليين المرموقين، لا يجوز مطلقاً لأشخاص طفيليّين، منتحلي صفة بعيدة عنهم، وما أكثرهم، يثرثرون، ويتشبّهون بهؤلاء، حيث أعداد الخبراء والباحثين منتحلي الصفة يتكاثرون، ويزدادون يوماً بعد يوم كالفطريات، حتى يكاد لبنان يصبح في مقدمة دول العالم الذي يضمّ أكبر عدد من الخبراء، والمحللين

والباحثين، ومراكز الأبحاث والدراسات الاستراتيجية في المجالات كافة، متجاوزين بذلك الدول الكبرى بعددهم، ونوعيتهم، وخبراتهم، حتى إذا ما سمعهم الخارج، يقول بتهكم، وسخرية، واستغراب شديد: ما الذي يفعله ويقدّمه هؤلاء لبلد ينهار ويتحلل، وفيه هذا الكمّ الكبير من «الباحثين» و«الخبراء»، و«المفكرين»، و«الاستراتيجيين» وهو ومؤسّساته، وقادته في الدرك الأسفل، لا يحسده على وضعه، حتى أكثر الدول تخلفاً وفساداً في العالم؟!

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل